التعصُّب وعلاقته بوجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض

إعداد
تهاني إبراهيم الدوسري
ماجستير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس ـ الإرشاد النفسي
أ. د. سعد عبد الله المشوح

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف على العلاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط، لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض. وقد استخدمت الباحثة المنهجَ الوصفي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من طالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض (جامعة الإمام – جامعة الملك سعود – جامعة الأميرة نورة). وبلغت عيِّنة الدراسة (٥٠٧) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس، وقد اخترنَ بالطريقة العشوائية الطبقية، ووُزِّع أفراد العيِّنة وَفْقَ عددٍ من المتغيِّرات شملت (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة). وقد أعدَّت الباحثةُ مقياسًا للتعصُّب وفق الاتِّجاهات التعصُّبية التالية: (التعصُّب القَبَلِي، والتعصُّب الثقافي، والتعصُّب تجاه الجنس الآخَر)، واستخدمت لقياس وجهة الضبط مقياسَ روتر لوجْهة الضبط (Rotter, 1966) تعريب كفافي (١٩٨٢م) على البيئة العربية، وتقنين المشوح (٢٠١٠م) والقحطاني (٢٠١٥م) على البيئة السعودية. وتلخَّصت نتائج الدراسة فيما يلي:

١. وجود علاقة دالَّة إحصائيًّا موجبة عند مستوى (٠،٠١) بين التعصُّب تجاه الجنس الآخر وبين وجهة الضبط الخارجية.
٢. لا توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين بعدي التعصُّب القَبَلِي والتعصُّب الثقافي وبين وجهة الضبط.
٣. لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصب القبلي والتعصب الثقافي.

٤. لا توجد فروق دالّة إحصائياً في جميع أبعاد مقياس التعصب (التعصُّب القَبَلي– التعصُّب الثقافي– التعصُّب تجاه الجنس الآخر)، تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ– متوسِّط– منخفض).

Abstract

The present study aimed to recognize the relationship between Prejudice and locus of control among university female students in Riyadh. The researcher used the descriptive. The study population is composed of female students from public universities in Riyadh city (Imam University, King Saud University and Princess Noura University). The study sample consisted of 507 female students of the 4th year who were randomly selected by the stratified method. The study participants were distributed according to a number of variables (academic level, cumulative rate and the level of family income). The researcher has prepared a scale of prejudice according to the following prejudicial trends: tribal and cultural prejudice, as well as prejudice against the opposite sex. In order to measure the locus of control, the researcher used (Rotter, 1966) scale which was arabicized by Kafafi to suit the Arab environment and codified by Al-Moushawah (1982) and Al-Qahtani (2015) to suit the Saudi environment.

The study results: The study reached the following findings:

1. There is a statistically significant positive relationship at the level of (0.01) between prejudice towards the opposite sex and the external locus of control.
2. There is no statistically significant relationship between the two dimensions of tribal and cultural prejudice and the locus of control
3. There are no statistically significant differences between the internal and the external locus of control in both tribal and cultural prejudice
4. There are no statistically significant differences in all the dimensions of the prejudice scale (tribal and cultural prejudice as well as prejudice against the opposite sex), attributed to differences in the level of family income (high - fair - low).

أولاً: مقدمة الدراسة:

إنَّ العنف والتعصُّب والتمركز العرقي أفكارٌ تناقض الوجود والاندماج البشري، وتناهض الفكر العلمي للتطوُّر، وتكسب الفكر الخرافي، وتسير وَفق استراتيجيات محدَّدة للتطرُّف الفكري وتحييد لغة الحوار واستقطاب الشباب بلغة أحادية التفكير. وقد أصبح التعرُّف على مستوى الاندماج بين الشباب يمثِّل الطريق الأساسي لقياس مستوى الوعي الاجتماعي، وما يتضمَّنه هذا الوعي من خصائص معرفية ونفسية وسياسية وثقافية ودينية. كما أنَّ التعرُّف على مستوى انصهار الشباب واندماجهم يقود الباحثين إلى التنبُّؤ بسلوك الشباب، واستشراف مستقبل الأجيال القادمة.

وقد أظهرت الدراسات الميدانية في المجال النفسي والاجتماعي وجود نقائص معرفية ومعلوماتية حول أوضاع الشباب في الوطن العربي عمومًا وفي الخليج العربي خصوصًا، لا سيما في المملكة العربية السعودية. وعلى الرغم من الجهود المحلِّية لمراكز الشباب والبحوث الإمبريقية والتطبيقية التي حاولت دراسة أوضاع الشباب، فإنها دراسات كانت تحدَّد بحدود نظرية وتعميمات شاملة، كانت غالبًا تظهر حينما يزداد التوتُّر الاجتماعي والسياسي ويكون مصاحبًا لها الاستطلاع الإعلامي، الذي يتناول جوانب تكون مجرَّد آراء ومحاور ظرفية الأحداث والأزمات التي ما تلبث أن تفنى بانتهاء تلك الأزمات.

وإذا أردنا لهذا المجتمع التطوُّر فعلينا أن نهتمَّ بالشباب الجامعي، ونهتمَّ بتغيير معتقداته واتِّجاهاته. ومرحلة الشباب هي المرحلة العمرية التي تمكِّننا من تغيير الاتِّجاهات والمعتقدات والظواهر التي قد تهدم المجتمع. إنَّ مهمَّتنا بصفتنا سيكولوجيين أن نهتمَّ بالظواهر التي قد تبدأ بزعزعة الفرد وتنتقل إلى المجتمع ومن ثمَّ يختلُّ توازنه واستقامته (التميمي، ٢٠٠٨م، ص٣٢٠).

وقد تناولت الدراسات النفسية والاجتماعية بشكل كبير ما يسمَّى القوالب الجامدة، التي تعبِّر عن المكوِّن المعرفي للتعصُّب، وهي كما يعرِّفها تريندیز (Triandis,1990): "مجموعة من المعتقدات عن السمات الشخصية لجماعة من الناس" (في المشوح، ٢٠١٤م، ص٢٤). كما أنَّ القوالب الجامدة ليست مجرَّد معتقدات خاطئة، بل تعني

عمليات معرفية توافقية معيارية. كما أنها ليست قاصرة على أوصاف لسمات شخصية، بل من الممكن أن تضمَّ صفة انفعالية أو ظاهرية أو سلوكية أيضًا.

إنَّ ظاهرة التعصُّب ليست ظاهرة جديدة، بل شهدتها كثير من العصور السابقة، وكان أساسها الصراع بين الأمم والجماعات، ولم يُعرَف لهذه العصور أنها تقدَّمت أو عاشت لفترة طويلة، بل كان التعصُّب عائقًا لها (روز، ١٩٧١م، ص٢٩). وظاهرة التعصُّب ليست مقصورة على مجتمع دون آخر، بل إنَّ كثيرًا من المجتمعات قد عانتها وعانت ما خلَّفته من مساوئ الانغلاق والتحيُّز، إذ تُعَدُّ الاتِّجاهات التعصُّبية من الموضوعات الخصبة والمهمَّة في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، فهي التي تحكم التعامل بين الجماعات وتتمثَّل في العلاقة بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات والتوقُّعات التي يكوِّنونها عن الجماعات الأخرى، سواء كانت ذات اتِّجاه إيجابي يتمثَّل في المودَّة والتعاون، أم سلبي يتمثَّل في العنف والعداء. كما أنَّ دراسة العلاقة بين الجماعات وما يحكمها من أشكال مختلفة من التفاعل تمثِّل موضوعًا خاصًّا تتفاعل فيه العمليات الخاصَّة بالفرد والأخرى الخاصَّة بالجماعة، وهذا يتيح لنا الوقوف على الكيفية التي تتشكَّل أو تتغيَّر بها الإدراكات والتوقُّعات المتبادَلة بين الأفراد، وكذلك الاتِّجاهات وأشكال السلوك (عبد الله، ١٩٨٩م، ص١٢).

وقد أشار برولر Bruller (1971) إلى أنَّ التعصُّب هو شكل من أشكال العُصَاب، إذ إنَّ المتعصِّبين يتميَّزون بعدم الاستقرار الوجداني، لشعورهم بعدم الأمان والقلق والتوتُّر ممَّا يتعرَّضون له من إحباط يؤدِّي بهم إلى البحث عن كبش فداء ليحمِّلوه مسؤولية إخفاقهم ويوجِّهوا إليه عدوانهم (في عباس وجعفر، ٢٠١٣م، ص٢١١).كما أشار إرون Eron (١٩٩٤م) إلى أنَّ الاتِّجاهات التعصُّبية تكون بناءً متماسكًا ومرتبطًا بظهور أشكال العنف والعدوان، إذ يظهرها الفرد بشكل متكرِّر ضدَّ الآخرين، وبنماذج وأنماط متعدِّدة، وترتبط بالدرجة الأولى بالبناءات المعرفية الداخلية لدى الفرد وما يحويه من اتِّجاهات داخلية وخارجية يكون للآخرين تأثير واضح في تطوُّرها وتَكرارها.

أظهرت الكثير من الدراسات كدراسة هيجارتي وجوردن Hejarty & Gorden (٢٠٠٨م) أنَّ الطريقة التي يدرك بها الفرد الأحداث هي السبب الرئيسي للتعصُّب. ويشير

روتر Rotter (١٩٦٦م) إلى أنَّ الطريقة التي يدرك بها الفرد الأحداث تنقسم إلى وجهة ضبط داخلية وخارجية، فالأفراد ذوو الوجهة الداخلية يعتقدون أنَّ الأحداث الإيجابية أو السلبية ترتبط بعوامل داخلية وتتعلَّق بشخصياتهم أو سماتهم الشخصية أو ذكائهم. أمَّا الأفراد ذوو الوجهة الخارجية فهم يدركون أنَّ الأحداث السلبية أو الإيجابية خارجة عنهم ونتيجة الصدفة والحظِّ، أو مرتبطة بتأثير الآخرين وبعوامل خارجية أخرى. بينما يذكر عبد الحميد وكفافي (١٩٩١م) أنَّ الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يستطيعون تحمُّل المسؤولية وهم أكثر سيطرةً على سلوكهم؛ بينما الأفراد ذوو الوجهة الخارجية يخفقون في تحمُّل المسؤولية ولا يستطيعون ضبط سلوكهم، لإيمانهم بمسؤولية القُوى الخارجية وأنَّ ذواتهم ليست هي المسؤولة. ويؤكِّد هيفين وكوينتن Heaven & Quintin (٢٠٠٣م) أنَّ هذه العوامل تُعَدُّ من متنبِّئات التعصُّب، وأنها من العوامل التي تميِّز الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية (في محمد، ٢٠١٠م، ص٧٩٦).

كما يشير عبد الله (١٩٩٨م) إلى أنَّ الأشخاص ذوي التحكُّم الداخلي أقلُّ قلقًا من أصحاب التحكُّم الخارجي، وأنهم أكثر قدرةً على المثابرة في المهامِّ التي يُكلَّفون بها، كما أنهم يتصرَّفون بطرق منطقية لحلِّ المشكلات التي تواجههم، وهم أقلُّ تعاطفًا وميلًا إلى تقديم العون والمساندة للآخرين، خاصَّةً في الأمور المالية؛ إذ إنهم يعتقدون أنَّ الأشخاص الذين يطلبون العون هم المسؤولون عن إلحاق الضرر بأنفسهم، أمَّا أصحاب التحكُّم الخارجي فهم يتَّسمون بعكس هذه السمات. ويشير زهران (١٩٨٤م) إلى أنَّ التعصُّب يشكِّل إحدى سمات الشخصية، إذ يميل المتعصِّب إلى العنف، وتتَّسم شخصيته بالعدوان وعدم تقبُّل الآخرين، كما يتَّسم بالعزلة الاجتماعية. وهذه السمات تتَّفق مع تسلُّطية الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية (في عباس، جعفر، ٢٠١٣م، ص٢١٠).

إنَّ مفهوم وجهة الضبط Locus of control من المفاهيم التي عُرِفت عنها نظرية التعلُّم الاجتماعي لروتر Rotter (١٩٨٩م) إذ إنَّ وجهة الضبط الداخلية تشير إلى درجة توقُّع الأشخاص أنَّ التعزيز أو نتائج السلوك تتوقَّف على سلوكهم أو خصائصهم الشخصية، بينما تشير وجهة الضبط الخارجية إلى أنَّ التعزيز أو نتائج السلوك تتوقَّف على الحظِّ أو الصدفة أو سيطرة الآخرين، أو ببساطة لا يمكن التنبُّؤ بها (Rotter, 1989, p.489).

ويؤكِّد روتر Rotter (١٩٦٦م) "أنَّ العوامل الثقافية والاتِّجاهات الفكرية العامَّة والمعتقدات الاجتماعية التي ينشأ فيها الأفراد، ذات علاقة وثيقة بنوعية وجهة الضبط لديهم، وأنَّ وجهة الضبط الداخلي والخارجي يعودان أحياناً إلى النمط الثقافي السائد" (في محمد، ٢٠١٠م، ص٧٩٧).

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **هل توجد علاقة ارتباطية بين التعصب ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض** ؟ وتتفرَّع من السؤال الرئيسي عدَّة تساؤلات، هي كالتالي:

١- هل توجد فروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي؟

٢- هل توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي لدى طالبات الجامعة؟

٣- هل توجد فروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر لدى طالبات الجامعة؟

٤- هل توجد فروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة)؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي.

٢- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي.

٣- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر.

٤- التعرُّف على الفروق بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة).

رابعاً: فرضيات الدراسة:

١- توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين الاتِّجاهات التعصُّبية ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة.

٢- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي لدى طالبات الجامعة.

٣- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب الثقافي لدى طالبات الجامعة.

٤- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تجاه الجنس الآخر لصالح ذوات وجهة الضبط الخارجية لدى طالبات الجامعة.

٥- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة).

خامساً: أهمِّية الدراسة:

أ- الأهمِّية النظرية:

١. توفِّر دراسة التعصُّب فهمًا أفضل لمشكلات التعصُّب القبلي والثقافي والتعصُّب تجاه الجنس الآخر، ومحاولة للاستفادة من هذا الفهم في تقليل العنف الصادر من تلك الاتِّجاهات.

٢. إلقاء الضوء على طبيعة وجهة الضبط والدور الذي تقوم به في تشكيل الهوية الاجتماعية والشخصية.

٣. تتيح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى للبحث والتقصِّي حول علاقة التعصُّب

بوجهة الضبط.

ب- الأهميِّة التطبيقية:

١. لفت نظر المؤسَّسات التربوية كالأسرة والمدرسة من شأنه أن يخلق نوعًا من الوعي الذي يتيح لها الفرصة لتعديل الطرق التربوية التي أدَّت إلى تكوين اتجاهات تعصبية، كالمعاملة الوالدية أو تشجيع العنف والثأر.

٢. لفت انتباه المؤسَّسات التعليمية ووسائل الإعلام إلى تقديم برامج تهتمُّ بالتسامح وعدم التحيُّز، وإتاحة الفرصة لإبداء الرأي، والسماح للرأي الآخر.

٣. عمل برامج إرشادية ونفسية تساعد على تحقيق مزيد من الضبط الداخلي.

سادساً: حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** تقتصر الباحثة على التعرُّف على العلاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة بمدينة الرياض.

٢. **الحدود المكانية:** الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، وهي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٣. **الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

سابعاً: الإطار المفاهيمي للدراسة:

أ. مفهوم التعصُّب:

تعدَّدت مفاهيم التعصُّب وتنوَّعت حسب اهتمام الباحثين، إذ اقتصر اهتمام البعض على وصف عملية التعصُّب، واقتصر اهتمام آخرين على تعريف التعصُّب السلبي، كما اهتمَّ البعض بتعريف التعصُّب بكلا شِقَّيْه السلبي والإيجابي. إذ اهتم عبد النبي (٢٠٠٧م) بتعريف التعصُّب بنوعَيه الإيجابي والسلبي، فعرَّف التعصُّب الإيجابي بأنه "اعتقاد الشخص بأنَّ الفئة التي ينتمي إليها هي أسمى وأرفع من الفئات الأخرى. في حين أنَّ التعصُّب السلبي هو الاعتقاد بأنَّ الفئات الأخرى أحطُّ قدْرًا ومنزلة من الفئة التي ينتمي إليها" (ص٢٣٠).

ويعرِّف الميلاد (٢٠١٠م) التعصُّب بأنه "نمط من السلوك يتَّصف بالتحيُّز الظاهر، والميل الشديد الذي يتداخل فيه ويتمازج العامل النفسي مع العامل الذهني، ويتمحور حول شيء ما، إمَّا تجاه فكرة أو مبدأ أو معتقد، وإمَّا تجاه شخص أو عشيرة أو جماعة، وبشكل يكون ظاهرًا ومنكشفًا عند الآخرين" (ص ١٢٦). بينما يعرِّفه الفريداوي (٢٠١٣م) بأنه "المبالغة في التعلُّق بشخص أو فكرة أو مبدأ أو عقيدة، بحيث لا يدع مكانًا لقبول الآخر المختلف معه، وقد يؤدِّي إلى العنف" (ص ٥٧٦).

ب. نظريات التعصُّب:

(١) نظريات الصراع بين الجماعات Group Conflict Theories:

(أ) نظرية الصراع الواقعي: تفترض هذه النظرية التي جاء بها شريف Sheriff (١٩٦٦م) أنَّ الصراع بين الجماعات ينشأ من تضارب مصالحها؛ فعندما ترغب جماعتين في تحقيق هدف معيَّن لا يمكن أن تصل إليه إلَّا جماعة واحدة، فإنَّ ذلك يؤدِّي إلى نشوء العَداء بينهما (مكلفين، ٢٠٠٢م، ص٢٦٠).

(ب) نظرية الصراع بين الريف والحضر: وتفترض هذه النظرية أنَّ أساس الصراع ينشأ من الخوف التقليدي والعداوة المتبادَلة بين قاطني الريف والحضر. وذلك نتيجة توقُّعات كلٍّ منهما عن الآخر، وما يمكن أن يسببِّه ذلك من أضرار لكلٍّ منهما (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٩٢).

(ج) نظرية الحرمان النسبي: وتفترض هذه النظرية أنَّ اختلاف توقُّعات الفرد بشأن ما يرى أنه يستحقُّه عن إنجازاته الواقعية يولِّد إحباطًا. وفي الحالات التي تقلُّ فيها إنجازاته عن توقُّعاته بكثير يكون الحرمان النسبي على أَشُدِّه (مكلفين، ٢٠٠٢م، ص٢٥٨).

(د) نظرية التهديد الجماعي مقابل الاهتمام الفردي: ترى هذه النظرية أنَّ الحيلة الدفاعية الرئيسية والأساسية هي اعتقاد أعضاء الجماعات أنَّ حياتهم مهدَّدة أو مستهدَفة من قِبَل جماعات أخرى، وهذا ما يعكس الاهتمام الجماعي للأفراد بمصيرهم العامِّ ومستقبلهم (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٩٥).

(٢) النظريات المعرفية:

(أ) نظريات السلوك بين الجماعات: تؤكِّد هذه النظريات دورَ العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات التي ينتمون إليها، والجماعات الأخرى التي لا ينتمون إليها. كما تهتمُّ بدور التصوُّرات العقلية والمخطَّطات العقلية في توجيه معالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية (عبد الله، ١٩٨٩م، ص٩٨).

(ب) نظرية أنساق المعتقدات: وتفترض هذه النظرية أنَّ المبدأ الأساسي للحكم على الأفراد أو الجماعات ليس بتصنيفهم إلى فئات، بل بالكيفية التي تتطابق بها أنساق المعتقدات. فمثلًا، يتَّفق الشخص الأبيض مع شخص أسود يتبنَّى نَسَق المعتقدات نفسه، ويختلف مع أبيض (من نفس عنصره) للاختلاف في نَسَق المعتقدات (عبد الله، ١٩٨٩م، ص١٠٦). ولُوحِظَت علاقة اتِّساق إيجابية بين التشابه في الاتِّجاهات والجاذبية بين الأفراد. لذلك يبحث الأفراد عمَّن يشبهونهم وينجذبون إليهم، ويميلون إلى كراهية مَن لا يشبهونهم وبغضهم. وقد كانت نظرية روكيش عن اتِّساق المعتقدات (١٩٦٠م) أفضلَ تطبيقات هذا المبدأ وأكثرها شهرة. إذ تفترض هذه النظرية أنَّ إدراك عدم التشابه في الاتِّجاهات والقيم والمعتقدات الاجتماعية يُعَدُّ آلية نفسية ذات محكَّات سلوكية مختلفة، وفي مواقفَ متنوِّعة (في المشوح، ٢٠١٤م، ص٤٨).

(٣) نظريات التعلُّم: تعالج هذه النظريات التعصُّبَ على أساس أنه اتِّجاه يُتعلَّم ويُكتسَب بالطريقة نفسها التي يكتسب بها الأفرادُ سائرَ الاتِّجاهات والقيم النفسية الاجتماعية. كما أنها تَعُدُّ التعصُّب بمنزلة (معيار) لثقافة الأشخاص، يُكتسَب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. وهناك مَنَاحٍ متعدِّدة للتعلُّم بينها قدْر من التباين في أسسها النظرية، إلَّا إننا سنكتفي بالتركيز على منحًى أساسي من مناحي التعلُّم، وهو الذي يفسِّر نشأة الاتِّجاهات التعصُّبية: نظرية التعلُّم الاجتماعي. ومن بين نظريات التعلم التي سعت لتفسير التعصب نظرية التعلُّم الاجتماعي وتفترض هذه النظرية التي يذهب إليها باندورا ووالترز A.Bandura & Walters وغيرهما، أنَّ التعلُّم يحدث

من خلال نموذج اجتماعي عن طريق المحاكاة أو العبرة، كما يكون من خلال الدعم الذاتي بدلًا من الدعم الخارجي. فيتعلَّم الطفل الاتِّجاهات التعصُّبية من خلال الوالدين، ويكون ذلك عن طريق المحاكاة وليس عن طريق التوجيه المباشِر. كما يميل الأطفال إلى اكتساب أشكال التعصُّب السائدة في بيئتهم الاجتماعية، من خلال النماذج ذات التأثير الفعَّال (عبد الله، ١٩٨٩م، ص١٠٨).

(٤) النظريات الدينامية النفسية (التحليل النفسي Psychoanalysis Theory):

(أ) نظرية الشخصية المتعصِّبة أو التسلُّطية: حسب هذه النظرية، يُعَدُّ التعصُّب تعبيرًا عن مشكلات انفعالية لدى الفرد نتيجة للخضوع لسلطة الأبوين الصارمة. وبحسب رأي أدورنو وزملاؤه Adorno et al. (١٩٥٠م)، فإنَّ هذه السلطة الصارمة تؤدِّي إلى تحويل الطفل للطاقة العدوانية نحو أهداف أخرى غير الوالدين، وبما أنَّ أيَّ سلطةٍ رمزٌ للأبوين، فإنَّ هؤلاء الأفراد سيبحثون عن أيِّ هدف يمكِّنهم من تفريغ شحناتهم العدوانية. والأهداف المرشَّحة لهذه العدوانية حسب رأي أدورنو هي الأقلِّيات التي لا تمثِّل السلطة (العنزي، ٢٠٠٦م، ص٤٦٧).

(ب) نظرية الدوغماتية (الانغلاق العقلي): صوَّرت هذه النظرية الاتِّجاهات السلبية نحو الجماعات الأخرى على أنها أعراض لخصائص شخصية ثابتة في بعض الأفراد. والفرق بينها وبين نظرية الشخصية التسلُّطية هو تمييزها بين الميل إلى الانغلاق الفكري بصفته خاصية ذهنية عامَّة، وبين الاتِّجاهات نحو الأقلِّيات (العنزي، ٢٠٠٦، ص٤٦٨).

ب. تعريف وجهة الضبط:

١. مفهوم وجهة الضبط:

تعدَّدت المصطلحات لمفهوم وجهة الضبط، فهناك من أطلق عليه اسم مركز التحكُّم، أو مصدر التحكُّم؛ ومنهم من سمَّاه مصدر الضبط، ومركز الضبط، وموضع الضبط. وقد اشتُقَّ هذا المفهوم في أصله من نظرية التعلُّم الاجتماعي (المشوح، ٢٠١٠م، ص٢٠٠). إذ يعرِّف سليمان (٢٠٠٠م) "الضبطَ الخارجي بمدى الاستجابة للضغوط

الاجتماعية الحادثة من جانب الآخرين، في حين أنَّ الضبط الخارجي يتعلَّق بالحظِّ والقضاء والقدر، أمَّا بالنسبة لوجهة الضبط الداخلية فإنه يشير إلى إدراك الأحداث على أنها نتيجة لأفعال الفرد الشخصية الخاصَّة، كما أنه يشير إلى العلاقات الوجدانية مع الآخرين" (ص٨٢٥).

كما يعرِّف بريون همفري (Brion Humphery, 2010) وجهة الضبط بأنها "الطريقة التي يفسِّر بها الفرد خبرات النجاح والإخفاق التي يعيشها، وإلى أيِّ مصدر يُرجِع هذه الخبرات. فإذا كان مرجعها لديه نتيجة لمجهوداته وقدراته فتكون لديه وجهة ضبط داخلية، أما إذا أرجعها إلى الحظِّ والعوامل الأخرى الخارجية فتكون لديه وجهة ضبط خارجية" (في: عيد، ٢٠١٣، ص ١٠٥٧). في حين يعرِّف لازاروس (Lazarus, 1982) وجهة الضبط فيقول "إنَّ الضبط الداخلي يتأثَّر بمعتقدات الفرد حول كفاءاته وقدراته على ضبط النتائج في عالمه الخاصّ، وكذلك فإنَّ الضبط الداخلي يتوقَّف على توقُّعات الفرد الإيجابية فيما يتعلَّق بالثقة والاعتماد على الأفراد الآخرين في عالمه. أما الضبط الخارجي فهو عبارة عن توقُّعات الفرد السلبية، مثل عدم قدرته على التحكُّم في نتائج الأحداث، أو اعتقاده بأنه يعمل في عالم عدائي" (في المشوح، ٢٠١٠م، ص١٠٦).

٢. نظرية التعلُّم الاجتماعي وتفسير وجهة الضبط:

يُعَدُّ مفهوم وجهة الضبط أحد المفاهيم الأساسية لنظرية التعلُّم الاجتماعي لجوليان روتر. وتقوم النظرية على مبدأ عامٍّ كما تحدَّث، تكاملًا بين ثلاثة اتِّجاهات تاريخية واسعة في علم النفس، هي: السلوك والمعرفة والدافعية. وتؤكِّد نظرية التعلُّم الاجتماعي أنماطَ السلوك التي يجري تعلُّمها، والتي تتحدَّد بفعل متغيِّرات التوقُّع (المعرفة) و(قيمة التعزيز) و(الدافعية). وهذه المتغيِّرات من الوجهة النظرية تتأثَّر بشدَّة بسياق الموقف الذي تحصل فيه (حجاج، ١٩٨٦م، ص١٨٦). وتهدف نظرية التعلُّم الاجتماعي لتحليل الكيفية التي يكتسب من خلالها الفرد أنماط سلوكه، أو يغيِّر هذه الأنماط ضمن بيئة اجتماعية معيَّنة، كذلك لتحديد الظروف والوضعيات التي يختار في ظلها الفرد أن يسلك طريقاً دون آخر(بلحاج، ١٩٩٩م، ص ٥٧).

سابعاً: الدراسات السابقة:

أ. دراسات التعصُّب:

بداية توصلت دراسة عبد النبي (٢٠٠٧م) إلى أنَّ متوسِّط درجات الطلَّاب جاء في المستوى المتوسِّط للتعصُّب. كما أنَّ هناك علاقة ارتباطية دالَّة وسالبة بين التعصُّب وأبعاد التوافق. بينما وُجِدت فروق دالَّة بين الطلَّاب مرتفعي التعصُّب ومنخفضيه في درجات التوافق، لصالح منخفضي التعصُّب. كما توصلت دراسة البجاري (٢٠٠٩م) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بعد تلقِّي أفرادها التدريب على الأسلوب الإرشادي. كما أشارت نتائج دراسة زاك وكير Zalk, M & Kerr (٢٠١٤م) إلى أنَّ الصفات القاسية وغير العاطفية سوف تحقِّق أقلَّ الانخفاضات في التحيُّز تجاه المهاجرين، ومع ذلك لم ترتبط مباشرةً مع التسامح. كما توقَّعت حدوث صداقات بين المجموعات لزيادة التسامح، والتي بدورها تتوقَّع انخفاض الإخلال تجاه المهاجرين. ومن ثمَّ يبدو أنَّ التسامح والتعصُّب تجاه المهاجرين يتأثَّر بشكل مختلف بالخبرات الاجتماعية وسمات الشخصية الإشكالية. أما دراسة ويست وآخرين West et al. (٢٠١٤م) فقد أظهرت وجود تفاعل ذي دلالة إحصائية في درجة التعصُّب القبلي لدى طلَّاب جامعة شندي في متغيِّرَي المستوى الصفِّي ونوع السكن أثناء الدراسة. كما أشارت نتائج دراسة جيوفاني وكرستينا Giovanni & Cristina (٢٠١٧م) إلى أنَّ ارتفاع تأييد الأفراد للعدوان كان مرتبطًا بمستوًى عالٍ من التعصُّب والتدهور في المعاملة، وانخفاض درجات التسامح والتصنيفات العرقية. وكانت أنماط تأييد العدوان المتَّصلة بالأفعال العدوانية المعتادة اجتماعيًّا، أو الاحتياجات الثابتة إلى إيذاء الآخرين بصفته مصدرًا للارتياح؛ ترتبط ارتباطًا كبيرًا بالتأثير. وعلى النقيض من ذلك، كانت العلاقة بين التعصُّب والتصديق على الإجراءات المتسرِّعة التي تفتقر إلى السيطرة العاطفية، أقلَّ وضوحًا. وتسلِّط النتائج الضوء على كيف يمكن أن تؤدِّي المستويات الفردية لتأييد العدوان دورًا هامًّا في مرحلة المراهقة.

ب. دراسات وجهة الضبط:

في البداية أظهرت نتائج دراسة بدر (٢٠٠٦م) أنَّ الإناث يَمِلْن إلى وجهة الضبط

الخارجية – بالمقارنة مع الذكور، على رغم أنَّ كليهما يميل إليها، وعن وجود فروق دالَّة إحصائيًّا على مقياس توكيد الذات بين الذكور والإناث لصالح الذكور في البيئة السعودية، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث خارج المملكة العربية السعودية في وجهتي الضبط وتوكيد الذات. إضافةً إلى أنه كلَّما مال الفرد نحو وجهة الضبط الخارجية، قلَّ توكيد الذات لديه. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالَّة إحصائيًّا في توكيد الذات بين الطلَّاب والطالبات الذين يدرسون داخل البيئة السعودية وأقرانهم الذين يدرسون خارجها، لصالح الذين يدرسون في الخارج. كما كشفت دراسة علي (٢٠١٤م) وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسِّطات الطالبات الجامعيات ذوات وجهتي الضبط الداخلية/الخارجية في اتِّجاه استخدامهنَّ للإنترنت بارتفاع/بانخفاض، لصالح الطالبات ذوات وجهة الضبط الداخلية منخفضات الاستخدام، وأشارت أيضًا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين وجهة الضبط والاتِّجاه نحو استخدام الإنترنت. أيضاً كشفت دراسة القحطاني (٢٠١٥م) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عيِّنة الدراسة، باختلاف نمط الجنوح لديهم (المخدِّرات – العنف – السرقة – الأخلاقي). وقد أوضحت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عيِّنة الدراسة باختلاف أعمارهم، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عيِّنة الدراسة باختلاف مستوياتهم الدراسية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط لدى أفراد عيِّنة الدراسة باختلاف عدد مرَّات دخولهم دار الملاحظة. كما أكدت نتائج دراسة مهناز ومريم Mahnaz & Maryam (٢٠١٦م) على التأثير التفاعلي لأبعاد أنماط التواصل الأسري ووجهة الضبط، أنَّ وجهة الضبط لم يكن لها دور معتدل في العلاقة بين أبعاد نمط التواصل الأسري للتنبُّؤ. أيضاً أشارت نتائج دراسة جاياتي وديبشيخا Jayati & Deepshikha (٢٠١٧م) وجود علاقة إيجابية بين عدم الالتزام الأخلاقي والحكم الأخلاقي العقابي. كما بيَّنت الدراسة أنَّ الذكور إجمالًا هم أكثر عرضة لتأييد الأحكام على القضايا الأخلاقية مقارنة بالإناث. وقد أظهرت دراسة أنجيلوفا ونتاشا Angelova & Natasha (٢٠١٧م) أن غالبية المشاركين (٤٧٢، ٧٧،٧٪) وجهة ضبط خارجية. وكان ثلاثة من أربعة عوامل (الحالة الأسرية،

والنشاط المهني، والتعليم) لها علاقة كبيرة، بينما كان مكان الإقامة هو العامل الوحيد الذي ليس له علاقة وثيقة بوجهة الضبط. أما دراستي بريتي ومانوج كومار Preeti & Manoj Kumar (٢٠١٧م) فقد كشفتا عن أنَّ هناك تأثيرًا كبيرًا للجنس ووجهة الضبط على تقدير الذات. وبشكل أكثر تحديدًا، كان الذكور يميلون إلى التطوير بشكل كبير مقارنةً بالفتيات.

ج. دراسات تناولت التعصب ووجهة الضبط:

بداية كشفت دراسة عبد الله (١٩٩٨م) أنَّ هناك عوامل وأبعادًا نوعية لسمة التعصُّب، وأنَّ هناك تشابهًا بين عوامل مجموعتَي الذكور وعوامل الإناث. كما ارتبطت سمة التعصُّب ارتباطًا موجبًا دالًّا بنمط السلوك (أ)، وارتباطًا سالبًا دالًّا بمركز التحكُّم في التدعيم. كما أشارت دراسة محمد (٢٠١٠م) إلى وجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين الطلَّاب ذوي وجهة الضبط الداخلية والطلاب ذوي وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب، لصالح ذوي وجهة الضبط الخارجية، ووجود فروق بين الذكور والإناث ذوي وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي، لصالح الطلَّاب الذكور، ووجود فروق دالَّة إحصائيًّا بين طلَّاب الريف وطلَّاب الحضر في التعصُّب القبلي، لصالح طلَّاب الريف.

د. التعقيب على الدراسات السابقة:

(١) **أوجه الاتفاق:** تتَّفق الدراسة مع المتغيِّرات التي تناولتها دراسة كل من محمد (٢٠١٠م) وعبد الله (١٩٩٨م) في دراسة العلاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط، مع اختلاف نوع التعصُّب ومجاله. فيما اكتفت دراسة محمد (٢٠١٠م) بالتعصُّب القبلي، بينما اهتمَّت دراسة عبد الله (١٩٩٨م) بسمة التعصُّب، كما اتَّفقت الدراسة في اختيار العيِّنة مع دراسة عبد النبي (٢٠٠٧م) ودراسة البجاري (٢٠٠٩م) ومحمد (٢٠١٠م) وعبد الباقي (٢٠١٤م) ودراسة عبد الله (١٩٩٨م) وبدر (٢٠٠٦م) ودراسة علي (٢٠١٤م) ودراسة بريتي ومانوج كومار (٢٠١٧م)، وهم طلبة المرحلة الجامعية، لما لهذه المرحلة من أهمِّية كبيرة في المجتمع. وتتَّفق الدراسة الحالية في استخدام المنهج مع دراسة محمد (٢٠١٠م) ودراسة زاك وكير (٢٠١٤م) ودراسة عبد الباقي (٢٠١٤م) وبدر (٢٠٠٦م) وريس وشانا (٢٠١٠م)،

ودراسة علي (٢٠١٤م) والقحطاني (٢٠١٥م)، ودراسة جيوفاني وكرستينا (٢٠١٧م) وأنجيلوفا ونتاشا (٢٠١٧م)، ودراسة بريتي ومانوج كومار (٢٠١٧م)، وذلك لطبيعة هدف الدراسة الحالية. كما تتَّفق الدراسة من حيث الأداة مع دراسة علي (٢٠١٤م) ودراسة القحطاني (٢٠١٥م) وبدر (٢٠٠٦م)، في استخدام مقياس وجهة الضبط لروتر.

(٢) **أوجه الاختلاف:** تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث هدفها. فقد هدفت للتعرف على العلاقة بين التعصُّب الثقافي والقبلي والتعصُّب تجاه الجنس الآخر وبين وجهة الضبط، كما تختلف الدراسة الحالية من حيث العينة حيث اقتصرت على الطالبات الجامعيات بمدينة الرياض، أيضاً تختلف الدراسة الحالية في استخدام أداة التعصُّب، إذ اعدت الباحثة مقياسًا للتعصُّب بناءً على المجالات التي هدفت الدراسة الحالية إلى التعرُّف عليها وهي: (التعصُّب الثقافي، والقبلي، والتعصُّب تجاه الجنس الآخر).

(٣) **أوجه الاستفادة:** وقد حاولت الباحثة الاستفادة من هذه الدراسات في تكوين صورة شاملة وبناء تصوُّر علمي واضح ودقيق في تحديد مشكلة الدراسة والأهداف وطريقة اختيار أدوات الدراسة والعيِّنة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

ثامناً: منهجية الدراسة وإجراءاتها:

١. **منهج الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يعتمد على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع، ويكون بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبِّر عنها عن طريق تعرُّف خصائصها ومسبباتها.

٢. **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض وهي جامعة كل من (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملك سعود، الأميرة نورة بنت عبد الرحمن). وتشير إحصاءات جامعة الملك سعود إلى أنَّ عدد الدارسات من السعوديات لمرحلة البكالوريوس بلغ (٢٨٩٤٤ طالبة) (جامعة الملك سعود، عمادة القبول والتسجيل، ٢٠١٦)،كما

أظهرت إحصاءات جامعة الإمام أنَّ عدد الطالبات المسجَّلات لمرحلة البكالوريوس بلغ (١٨٥٧٧ طالبة) (عمادة القبول والتسجيل جامعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٦)، وتشير إحصاءات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن إلى أنَّ إجمالي عدد الطالبات المسجَّلات في الجامعة لمرحلة البكالوريوس بلغ (٢٨٥٣٣) طالبة (مركز الإحصاء بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ٢٠١٦).

٣. **عيِّنة الدراسة:** تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٥٠٧) طالبة من الجامعة بمدينة الرياض، وقد اختِرن بالطريقة العشوائية الطبقية، التي تناسب طبيعة مجتمع الدراسة، ووُزِّع أفراد العيِّنة وَفق عدد من المتغيِّرات تشمل (المستوى الدراسي، والمعدَّل التراكمي، ومستوى دخل الأسرة)، والجداول أرقام (١، و٢، ٣).

(١) وصف عيِّنة الدراسة وَفقًا لمتغيِّر المستوى الدراسي:

جدول (١) توزيع عيِّنة الدراسة وَفقًا لمتغيِّر المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول	٨٥	%١٦،٧٧
المستوى الثاني	٢١	%٤،١٤
المستوى الثالث	١٠٦	%٢٠،٩١
المستوى الرابع	٢٩	%٥،٧٢
إجمالي المستويات الدنيا	٢٤١	%٤٧،٥٤
المستوى الخامس	٤٠	%٧،٨٩
المستوى السادس	٧٥	%١٤،٧٩
المستوى السابع	٧٤	%١٤،٦٠

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
المستوى الثامن	٧٧	%١٥،١٩
إجمالي المستويات العليا	٢٦٦	%٥٢،٤٦
الإجمالي	٥٠٧	%١٠٠

ويتبيَّن من الجدول السابق أنَّ عدد ٢٤١ طالبة من أفراد العيِّنة من طالبات المستويات الدنيا (من الأول إلى الرابع)، بنسبة (٤٧،٥٤%) من إجمالي أفراد العينة، وأنَّ عدد ٢٦٦ طالبة من أفراد العيِّنة من طالبات المستويات العليا (من الخامس إلى الثامن)، بنسبة (٥٢،٤٦%) من إجمالي أفراد العينة.

(٢) وصف عيِّنة الدراسة وَفقًا لمتغيِّر المعدَّل التراكمي:

جدول (٢) توزيع عيِّنة الدراسة وَفقًا لمتغيِّر المعدَّل التراكمي

المعدَّل التراكمي	العدد	النسبة المئوية
ممتاز	١٨٢	%٣٥،٩٠
جيِّد جدًّا	٢١٣	%٤٢،٠١
جيِّد	١٠٧	%٢١،١٠
مقبول	٥	%٠،٩٩
الإجمالي	٥٠٧	%١٠٠

ويتبيَّن من الجدول السابق أنَّ عدد ١٨٢ من أفراد عيِّنة الدراسة معدَّلهنَّ التراكمي (ممتاز)، بنسبة (٣٥،٩٠%) من إجمالي أفراد العينة؛ وأنَّ عدد ٢١٣ من أفراد العينة معدَّلهن التراكمي (جيِّد جدًّا)، بنسبة (٤٢،٠١%) من إجمالي أفراد العينة؛ وأنَّ عدد ١٠٧ من أفراد العيِّنة معدَّلهنَّ التراكمي (جيِّد)، بنسبة (٢١،١٠%) من إجمالي أفراد العينة؛ كما أنَّ عدد ٥ من أفراد العيِّنة معدَّلهنَّ التراكمي (مقبول)، بنسبة (٠،٩٩%) من إجمالي أفراد العينة.

(٣) وصف عيِّنة الدراسة وَفقًا لمتغيِّر مستوى دخل الأسرة:

جدول (٣) توزيع عيِّنة الدراسة وَفقًا لمتغيِّر مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
عالٍ	٤١	%٨،٠٩
متوسِّط	٤٤٧	%٨٨،١٧
منخفض	١٩	%٣،٧٥
الإجمالي	٥٠٧	%١٠٠

ويتبيَّن من الجدول السابق أنَّ أغلب أفراد العيِّنة مستوى دخل أسرهنَّ (متوسِّط)، إذ بلغ عددهنَّ ٤٤٧ طالبة، بنسبة (٨٨،١٧%) من إجمالي أفراد العينة؛ يليه ذوات مستوى الدخل (العالي)، إذ بلغ عددهنَّ ٤١ من أفراد العيِّنة، بنسبة (٨،٠٩%) من إجمالي أفراد العينة؛ ثم في الأخير ذوات مستوى الدخل (المنخفض)، وعددهنَّ ١٩ من أفراد العيِّنة، بنسبة (٣،٧٥%) من إجمالي أفراد العينة.

٤. أدوات الدراسة:

(١) **مقياس التعصُّب:** أعدت الباحثة مقياسًا للكشف عن الاتِّجاهات التعصُّبية لدى طالبات الجامعة. وقد اعتمدت الباحثة على المجالات التالية من الاتِّجاهات التعصُّبية، وهي: التعصُّب القبلي، والتعصُّب الثقافي، والتعصُّب تجاه الجنس الآخر. فتكوَّن المقياس في صورته النهائية على (١٢) بندًا لمقياس التعصُّب القبلي، و(١٠) بنود لمقياس التعصُّب الثقافي، و(٩) بنود لمقياس التعصُّب تجاه الجنس الآخر، وذلك بعد مراعاة المعايير العلمية والمهنية لبناء المقاييس في علم النفس والعلوم السلوكية وما يليها من استخراج الصدق والثبات لها.

– **خطوات بناء المقياس:** حتى يصل المقياس إلى صورته النهائية، فإنه قد مرَّ بعدَّة خطوات، على النحو التالي:

(أ) الاطِّلاع على الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات العلاقة بالتعصُّب.

(ب) الاطِّلاع على المقاييس الخاصَّة بقياس التعصُّب وأبعاده وهي كالتالي:

- مقياس الاتِّجاهات التعصُّبية (التميمي، ٢٠٠٨).
- مقياس التعصُّب القبلي (محمد، ٢٠١١).
- مقياس التعصُّب الموجه ضدَّ المرأة (العبيدي، ٢٠١١).
- مقياس التعصُّب لدى المراهقين (عباس وجعفر، ٢٠١٣).

- **كتابة مفردات المقياس:** استفادت الباحثة من الدراسات والمقاييس السابقة لوضع المحاور والمفردات الخاصَّة بمقياس التعصُّب، إذ قسَّمت محاور المقياس إلى ثلاثة محاور، وهي: (التعصُّب القبلي، والتعصُّب الثقافي، والتعصُّب تجاه الجنس الآخر).

- **مفتاح التصحيح:** يتكوَّن المقياس في صورته النهائية من (٣١) عبارة، منها (٧) عبارات عكسية، وهي (٤-٧-١٢-١٧-١٩-٢٥-٢٨)؛ إذ يتكوَّن بُعد التعصُّب القبلي من (١٢) عبارة منها (٣) عكسية، ويتكوَّن بُعد التعصُّب الثقافي من (١٠) عبارات منها (٢) عكسية، ويتكوَّن بُعد التعصُّب للجنس من (٩) عبارات منها (٢) عكسية. كما يحتوي المقياس على (٥) خيارات للإجابة، وهي: (أوافق بشدَّة- أوافق- محايد- أرفض- أرفض بشدَّة)؛ إذ تُعطَى العبارات الموجبة خمس درجات لأوافق بشدَّة ودرجة واحدة لأرفض بشدَّة، وتعطى العبارات العكسية درجة واحدة لأوافق بشدَّة وخمس درجات لأرفض بشدَّة. إذ تشير الدرجة العالية إلى التعصُّب، والدرجة المنخفضة إلى عدم وجود التعصُّب، وذلك لكلِّ بعد من أبعاد المقياس. كما يتَّضح الحدُّ الأعلى للبعد والحدُّ الأنى والحدود الكلِّية للمقياس من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) أبعاد مقياس التعصُّب والحدَّ الأدنى والأعلى للعبارات

البعد	الحدُّ الأعلى للبعد	الحدُّ الأدنى للبعد
التعصُّب القبلي	٦٠	١٢
التعصُّب الثقافي	٥٠	١٠
التعصُّب تجاه الجنس الآخر	٤٥	٩
الحدُّ الأعلى للمقياس	١٥٥	
الحدُّ الأدنى للمقياس	٣١	

الخصائص السيكومترية لمقياس التعصُّب:

١- **صدق المقياس:** حسبت الباحثة الصدق عن طريق حساب الصدق الظاهري والاتِّساق الداخلي والصدق العاملي للمقياس.

أ- **الصدق الظاهري:** تأكَّدت الباحثة من الصدق الظاهري للأداة، عن طريق عرضها في صورتها الأولية، مكوَّنةً من (٤٥) عبارةً، على عدد (١١) من المحكِّمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والاختصاص، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، إذ طُلِب منهم إبداء آرائهم حول العبارات من حيث سلامة مضمون وصياغة العبارات، وانتماء العبارة إلى البعد التابع لها، واختيار العبارات المناسبة، واقتراح حذف غير المناسبة، وإضافة العبارات التي يرون مناسبتها للبعد. بعد ذلك، عدَّلت الباحثة العبارات وحذفت غير المناسب منها حسَب آراء المحكِّمين، فبلغ عدد العبارات في الصورة النهائية (٣١) عبارة مقسَّمة على (٣) أبعاد. إذ كان عدد عبارات البعد الأول -التعصُّب القبلي- (١٢) عبارة، وفي البعد الثاني -التعصُّب الثقافي- (١٠) عبارات، وفي البعد الأخير - التعصُّب تجاه الجنس الآخر- (٩) عبارات. والجداول التالية توضِّح العبارات التي أُعِيدَت صياغتها وتلك التي حُذِفَت، بناءً على آراء المحكِّمين.

جدول (٥) البعد الأول (التعصُّب القبلي)

رقم العبارة	الصياغة الأولية	الصياغة النهائية
١	يزعجني أن يتزوَّج أحد أفراد العائلة من قبيلة أخرى.	أرفض أن يتزوَّج أحد أفراد العائلة من قبيلة أخرى.
٢	من الواجب عليَّ الالتزام بالوقوف مع قبيلتي في كلِّ الأحوال.	ألتزم بالوقوف مع قبيلتي في كلِّ الأحوال.
٥	يزعجني أن أتعامل مع أفراد القبائل الأخرى.	أتجنَّب التعامل مع أفراد القبائل الأخرى.
٦	أرى أنَّ قبيلتي هي السبب في إحساسي بالهُوية.	انتمائي إلى قبيلتي من أسباب شعوري بالهُوية.
٧	معتقداتي القبلية عن الآخرين لا يمكن تغييرها.	يصعب تغيير معتقداتي القبلية عن الآخرين.
٩	أشتبك في مشادَّة كلامية عند الحديث عن الأصل والنسب.	أدافع عن الأصول والأنساب بكلِّ قوَّتي.
١٠	أتَّسم بالرسمية مع أبناء القبائل الأخرى.	أشعر بالفوقية عندما أتعامل مع أبناء القبائل الأخرى.
	العبارات التي حُذِفَت	٨-١١-١٤-١٥-١٧-١٨-١٩
	العبارات التي بقيت كما هي	٢-٤-١٢-١٣-١٦

جدول (٦) البعد الثاني (التعصُّب الثقافي)

رقم العبارة	الصياغة الأولية	الصياغة النهائية
٢٠	لا أرغب في الزواج من شخص أقلَّ مني ثقافةً.	أرفض الزواج من شخص أقلَّ مني ثقافةً.
٢١	المثقَّفون هم فقط من يتأثَّر بهم المجتمع.	أرى أنَّ المجتمع يتأثَّر بالمثقَّفين دون غيرهم.
٢٣	ينبغي عزل كلِّ الأمِّيين.	أرى أنَّ الأمِّيين يجب ألَّا يعملوا.
٢٤	الثقافة هي الطريق الوحيد للنجاح في الحياة.	أعتقد أنَّ العلم هو الطريق الوحيد للنجاح في الحياة.
٢٦	التكافؤ الثقافي لازم في جميع العلاقات.	أرى أنَّ التكافؤ الثقافي ضروري في جميع العلاقات.
٢٧	المثقَّفون فقط هم من يستحقُّون الاحترام.	أعتقد أنَّ المثقَّفين فقط هم من يستحقُّون الاحترام.
	العبارات التي حُذِفَت	٢٥
	العبارات التي بقيت كما هي	٢٢-٢٨-٢٩-٣٠

جدول (٧) البعد الثالث (التعصُّب تجاه الجنس الآخر)

رقم العبارة	الصياغة الأولية	الصياغة النهائية
٣٢	لا أرغب في تقديم المساعدة للذكور.	أمتنع عن تقديم المساعدة للذكور.
٣٩	أشعر بالغيظ من الرجال.	أكره الرجال.
	العبارات التي حُذِفَت	٣١-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧-٤٣
	العبارات التي بقيت كما هي	٣٤-٣٨-٤٠-٤١-٤٢-٤٤-٤٥

- **الصدق العاملي للمقياس:**

لقياس الصدق العاملي للمقياس، استخدمت الباحثة التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامِد Factor Analysis للتأكُّد من الصدق العاملي للمقياس، إذ استخدمت طريقة الفاريماكس Varimax على العيِّنة الاستطلاعية التي بلغت (١٣٢) طالبة من طالبات مرحلة البكالوريوس لقياس الصدق البنائي. والجدول رقم (٨) يوضِّح الصدق العاملي للمقياس، إذ إنَّ العبارات المظلَّلة هي العبارات التي تشبَّعت في كلِّ عامل.

جدول (٨) نتائج الصدق العاملي لمقياس التعصب

الفقرة	العامل		
	الأول	الثاني	الثالث
A1	٠،٤٤٦	٠،٠٤٤٢٦	٠،٠٢٩٧٩-
A2	٠،٦٦٦	٠،٠٤٦٥٧-	٠،٠٦٤٩٤
A3	٠،٤٢٤	٠،٠١١٤-	٠،١٢١
A4	٠،٣٥٤	٠،٢٧٢	٠،١٩٠
A5	٠،٥٣٣	٠،٠٤٨٣٥	٠،١٤٣-

الفقرة	العامل		
	الأول	الثاني	الثالث
A6	٠،٦١٢	-٠،٠٩٠٦١	-٠،١٥٩
A7	٠،٤٢٩	٠،١٦٩	٠،١٣٩
A8	٠،٣٨٦	٠،٣٦٨	-٠،٠١٥٩٣
A9	٠،٣٧٢	-٠،٠٩٤٠٧	-٠،٠٣٠٢٠
A10	٠،٦٤٣	٠،١٦٩	-٠،٠٥٢٣٢
A11	٠،٥٢٦	-٠،٠٩٣٢٠	-٠،٠٧٥٣٨
A12	٠،٦٢٢	٠،١٨٠	٠،٠٥٨٠٤
A13	-٠،٢٢٩	٠،٦٣٧	٠،١٣٤
A14	-٠،٠٧٤٨٨	٠،٥٤٥	٠،٠١٦٥٤
A15	-٠،٠٢٦٧٧	٠،٤٩٨	-٠،١٥٤
A16	٠،٠٧٧٧١	٠،٥٢٢	٠،٠٨٩٥٩
A17	-٠،٠٨٥٦٠	٠،٣٦٥	٠،١٣٢
A18	٠،٠٩٩٥٤	٠،٥٠٠	-٠،٢١٣
A19	٠،٠٨٨٩٣	٠،٥١٧	-٠،٢١١
A20	٠،٣٢٠	٠،٣٣٧	٠،٢٢٢
A21	٠،٠٤٢٢٥	٠،٤٦٥	٠،٢٢٦
A22	٠،١٦٢	٠،٣٥٢	٠،٢٧٢
A23	٠،١٨٧	-٠،٠٧٦٩١	٠،٦١٢
A24	-٠،٠٦٢٧٧	٠،١٧٣	٠،٤٤٠

الفقرة	العامل		
	الأول	الثاني	الثالث
A25	-٠،٠٨٢٥٩	-٠،١٣٧	٠،٤٠٨
A26	٠،١٦٦	٠،٢٤٣	٠،٤٠٧
A27	-٠،٠٧٣٤٩	٠،٠٥٢٩٢	٠،٦٨٢
A28	٠،٢٥٤	-٠،١٩١	٠،٣٩١
A29	٠،٠٤٨١٩	-٠،١٧٩	٠،٦٦٠
A30	-٠،٠٥٠٦٨	٠،٠٧٤٦٧	٠،٧١١
A31	-٠،٢١٧	-٠،٠٩٥٣٠	٠،٣٢٢
إجمالي التشبُّع للعامل	%١٣،٠٥٦	%٩،٠٣٦	%٧،٧٥٦
إجمالي نسبة التباين	%٢٩،٨٥٧		

يتَّضح من الجدول رقم (٨) أنَّ المقياس تقسَّم إلى ثلاثة أبعاد، تمثَّلت كما يلي:

- **العامل الأول:** وتشبَّعت به العبارات من (١-١٢) تشبُّعًا دالًّا إحصائيًّا، وقد بلغت نسبة التشبُّع على العامل الأول المسمى بالتعصُّب القبلي (١٣،٠٥٦%).
- **العامل الثاني:** وتشبَّعت به العبارات من (١٣-٢٢) تشبُّعًا دالًّا إحصائيًّا، وقد بلغت نسبة التشبُّع على العامل الثاني المسمى بالتعصُّب الثقافي (٩،٠٣٦%).
- **العامل الثالث:** وتشبَّعت به العبارات من (٢٣-٣١) تشبُّعًا دالًّا إحصائيًّا، وقد بلغت نسبة التشبُّع على العامل الثالث المسمى بالتعصُّب تجاه الجنس الآخر (٧،٧٥٦%).

وقد بلغت نسبة التبايُن الكلِّية ٢٩،٨٥٧%، ممَّا يبيِّن تمتُّع فقرات المقياس بصدق مرتفع.

- **الاتِّساق الداخلي:**

- **الصدق لمكون (التعصُّب القبلي):** للتعرُّف على الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط

العناصر بالمجموع الكلِّي للمكون، استُخدِم معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلِّي للمكون، ومعامل الارتباط المصحّح:

جدول (٩) الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور لمفردات مكون التعصُّب القبلي

رقم العبارة	معامل الارتباط المصحّح	معامل الارتباط بالمكون	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحّح	معامل الارتباط بالمكون
١	٠،٣٤٧٧	٠،٥١٨**	٧	٠،٢٦٦٢	٠،٥٣٢**
٢	٠،٥٩٤٣	٠،٧٠٧**	٨	٠،٢٥٧٥	٠،٥٨٢**
٣	٠،٣٣٠٥	٠،٦٥٤**	٩	٠،٣٢٦١	٠،٥١٢**
٤	٠،١٥٥٤	٠،٥٠٧**	١٠	٠،٥٨١٨	٠،٦٩٨**
٥	٠،٤٦١٦	٠،٥٩٥**	١١	٠،٤٥١٧	٠،٥٩٧**
٦	٠،٤٣٩٥	٠،٥٥٩**	١٢	٠،٣٨٤٥	٠،٥٤٦**

يلاحظ ** دالّ عند مستوى الدلالة (٠،٠١) فأقلّ

يتَّضح من الجدول رقم (٩) أنَّ كلَّ معاملات الارتباط بين المفردات المكوِّنة لمكون (التعصُّب القبلي) وبين المجموع الكلِّي، وكذلك المجموع الكلِّي محذوفًا منه درجة المفردة؛ دالَّةٌ عند مستوى (٠،٠١)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحّحة تراوحت بين (٠،١٥٥٤) و(٠،٥٦٤٣)، ممَّا يدلُّ على صدق اتِّساقها الداخلي.

- **الصدق لمكون (التعصُّب الثقافي):** للتعرُّف على الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمكون، استُخدِم معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلِّي للمكون، ومعامل الارتباط المصحّح:

جدول (١٠) الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور لمفردات مكون التعصُّب الثقافي

رقم العبارة	معامل الارتباط المصحّح	معامل الارتباط بالمكون	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحّح	معامل الارتباط بالمكون
١٣	٠،٣٢٨٦	٠،٥٣٣**	١٨	٠،٢٨٥٩	٠،٧٧٤**
١٤	٠،٢٤٧٨	٠،٥٧١**	١٩	٠،٣٦٤٦	٠،٥٨٢**
١٥	٠،٣٣٦٩	٠،٥٥٤**	٢٠	٠،٢٣٩٢	٠،٦٠١**
١٦	٠،٣١٠٠	٠،٥١٩**	٢١	٠،٢٨٨١	٠،٥٣١**
١٧	٠،١٢٧٤	٠،٦٩٤**	٢٢	٠،٢٢٢٤	٠،٥٤٨**

يلاحظ ** دالّ عند مستوى الدلالة (٠،٠١) فأقلَّ

يتَّضح من الجدول رقم (١٠) أنَّ كلَّ معاملات الارتباط بين المفردات المكوِّنة لمكون (التعصُّب الثقافي) وبين المجموع الكلِّي، وكذلك المجموع الكلِّي محذوفاً منه درجة المفردة؛ دالَّةٌ عند مستوى (٠،٠١)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحّحة تراوحت بين (٠،١٢٧٤) و(٠،٣٦٤٦) ممَّا يدلُّ على صدق اتِّساقها الداخلي.

- **الصدق لمكون (التعصُّب تجاه الجنس الآخر):** للتعرُّف على الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمكون، استُخدِم معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلِّي للمكون، ومعامل الارتباط المصحّح:

جدول(١١) الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمحور لمفردات مكون التعصُّب تجاه الجنس الآخر

رقم العبارة	معامل الارتباط المصحّح	معامل الارتباط بالمكون	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحّح	معامل الارتباط بالمكون
٢٣	٠،٤٢٠٦	٠،٥٨٩**	٢٨	٠،٠٤٥١	٠،٥٢٦**
٢٤	٠،٢٩٦٨	٠،٥٢٩**	٢٩	٠،٤٨١٩	٠،٦٥٠**
٢٥	٠،٢١٢٤	٠،٦٧٨**	٣٠	٠،٤٦٠٢	٠،٦٢٣**
٢٦	٠،٣٤٣٢	٠،٥٢٦**	٣١	٠،٢٣٦١	٠،٥٠٨**
٢٧	٠،٥٤٦٠	٠،٧١١**	–	–	–

يلاحظ ** دالّ عند مستوى الدلالة (٠،٠١) فأقلَّ.

يتَّضح من الجدول رقم (١١) أنَّ كلَّ معاملات الارتباط بين المفردات المكوِّنة لمكون (التعصُّب تجاه الجنس الآخر) وبين المجموع الكلِّي، وكذلك المجموع الكلِّي محذوفًا منه درجة المفردة؛ دالَّةٌ عند مستوى (٠،٠١)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحّحة تراوحت بين (٠،٠٤٥١) و(٠،٥٤٦٠)، ممَّا يدلُّ على صدق اتِّساقها الداخلي.

– ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

جدول (١٢) معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات محور (التعصُّب القبلي)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا للمكون
التعصب القبلي	١٢	٠،٧٤١٧

من خلال النتيجة الموضَّحة أعلاه، يتَّضح أنَّ ثبات مكون (التعصُّب القبلي) جيِّد، إذ بلغ (٠،٧٤١٧)، ممَّا يدلُّ على ثبات المكون وصلاحيته للتطبيق الميداني.

جدول (١٣) معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات مكون (التعصُّب الثقافي)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا للمكون
التعصب الثقافي	١٠	٠،٨٠١٣

من خلال النتيجة الموضَّحة أعلاه، يتَّضح أنَّ ثبات مكون (التعصُّب الثقافي) جيِّـد، إذ بلغ (٠،٨٠١٣)، ممَّا يدلُّ على ثبات المكون وصلاحيته للتطبيق الميداني.

جدول (١٤) معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات مكون (التعصُّب تجاه الجنس الآخر)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا للمحور
التعصب تجاه الجنس الآخر	٩	٠،٧٧٤١

من خلال النتيجة الموضَّحة أعلاه، يتَّضح أنَّ ثبات مكون (التعصُّب تجاه الجـنس الآخر) جيِّد، إذ بلغ (٠،٧٧٤١)، ممَّا يدلُّ على ثبات المكون وصلاحيته للتطبيق الميداني.

ب- مقياس وجهة الضبط:

اعتمدت الباحثة لقياس وجهة الضبط (الداخلية والخارجية) على مقياس وجهة الضبط لروتر (١٩٦٦م) من تعريب علاء الدين كفافي (١٩٨٢م) وتقنين القحطاني (٢٠١٥م)، وذلك لتمتُّعه بصدق وثبات مرتفعَين، كما تتميَّز عباراته بوضوح المعنى والصياغة اللغوية. ويُعرَف هذا المقياس بمقياس أو اختبار روتر (١٩٦٦م) لوجهة الضبط الداخلي-الخارجي، ويُرمَز له بالرمز I-E Locus of Control، ويُنسَب إلى جوليان روتر صاحب النظرية التي بُنِي على أساسها المقياس، وقد قنَّنه على البيئة العربية كفافي (١٩٨٢م)، وقنَّنه على البيئة السعودية المشوح (٢٠١٠م) والقحطاني (٢٠١٥م). ويقيس هذا المقياس إدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بسلوكه، وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية أو سلبية، كما يكشف عن طبيعة فهم الفرد لمفهوم العِلِّية (السببية). ويتكوَّن المقياس من تسعة وعشرين بندًا، منها (٦) عبارات لا تُصحَّح، وإنما وُضِعَت لعدم الكشف عن هدف المقياس، وهي (١-٨-١٤-١٩-٢٤-٢٧)، وكلُّ

واحد منها يتضمَّن عبارتين؛ إحداهما تشير إلى وجهة الضبط الداخلية، والأخرى تشير إلى وجهة الضبط الخارجية.

– **صدق المقياس وثباته في البيئة السعودية:** حسب المشوح (٢٠١٠م) صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري، بعرضه على مجموعة من المحكِّمين وقِوامهم سبعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وذلك للتأكُّد من مدى وضوح العبارات وملاءمتها للدراسة من حيث محور الضبط الداخلي والخارجي. وقد أظهر المقياس اتِّفاقًا بين المحكِّمين في الصدق الظاهري لجميع البنود المستخدمة فيه. كما حسب المشوح (٢٠١٠م) صدق الاتِّساق الداخلي، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، بهدف معرفة ارتباط كلِّ بند بالدرجة الكلِّية للمقياس، وقد أظهرت قيم معاملات ارتباط مرتفعة ودالَّة عند مستوى دلالة (٠،٠١)، إذ تراوحت القيم بين (٠،٥١٠) و(٠،٧٩٥)، وهي درجات مرتفعة من الاتِّساق الداخلي للمقياس وقوَّة الارتباط بين جميع عبارات المقياس.

فيما حسب القحطاني (٢٠١٥م) صدق المقياس عن طريق تطبيقه على عيِّنة استطلاعية بلغت (٥٥) طالبًا من الطُّلاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس. إذ حُسِب صدق الاتِّساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط العبارة بالدرجة الكلِّية للمقياس، وقد تبيَّن أنَّ جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلِّية للمقياس دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠،٠١) و(٠،٠٥)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتِّساق الداخلي، ممَّا يشير إلى أنَّ المقياس يتمتَّع بصدق مرتفع، وأنه صالح للتطبيق.

وقد حسب المشوح (٢٠١٠م) الثباتَ بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني (١٦) يومًا، على عيِّنة استطلاعية قِوامها (٢٠) فتاة لكلا الفئتين، وتراوحت قيم الثبات باستخدام ألفا كرونباخ بين (٠،٦١) و(٠،٨٦)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلِّية (٠،٨٤٠)، ومن ثمَّ تُعَدُّ درجة ثبات المقياس مناسبة لأغراض الدراسة. كما حسب القحطاني (٢٠١٥م) ثبات المقياس عن طريق تطبيقه على عيِّنة استطلاعية بلغت (٥٥) طالبًا من الطُّلاب المنتظمين في مرحلة البكالوريوس، إذ حُسِب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وذلك لجميع مفردات المقياس. كما حسب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية (جتمان، وسبيرمان–

براون) للتحقُّق من ثبات المقياس. وقد اتَّضح أنَّ قيم معاملات الثبات تزيد على (٠،٧٠)، ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس، إذ إنَّ قيمة ألفا كرونباخ (٠،٧٦٠)، وهي قيمة تدلُّ على درجة ثبات مقبولة للمقياس، كما أنَّ قيمتي معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠،٧٦١ و ٠،٧٥٩) مقبولتان، ممَّا يدلُّ على ثبات المقياس وعلى أنه صالح للتطبيق (القحطاني، ٢٠١٥م، ص ص٢٤٧-٢٤٨).

- **مفتاح التصحيح لمقياس وجهة الضبط:** يتكوَّن المقياس من (٢٣) فقرة، بالإضافة إلى (٦) فقرات دخيلة لا تُصحَّح، وإنما وضعت حتى لا يكتشف المفحوص الهدف من المقياس. وهذه الفقرات هي (١-٨-١٤-١٩-٢٤-٢٧)، ويُصحَّح المقياس بأن تُعطَى درجة لكلِّ اختيار للعبارة التي تشير إلى وجهة الضبط الخارجية، وعلى هذا فإنَّ الدرجة العالية تشير إلى الاتِّجاه الخارجي، والدرجة المنخفضة تشير إلى الاتِّجاه الداخلي. وفي الجدول التالي مفتاح تصحيح الاختبار (العفاري، ٢٠١١م، ص٩٠).

جدول (١٥) مفتاح تصحيح مقياس وجهة الضبط

الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح
١	فقرة دخيلة	١١	ب	٢١	أ
٢	أ	١٢	ب	٢٢	ب
٣	ب	١٣	ب	٢٣	أ
٤	ب	١٤	فقرة دخيلة	٢٤	فقرة دخيلة
٥	ب	١٥	ب	٢٥	أ
٦	أ	١٦	أ	٢٦	ب
٧	أ	١٧	أ	٢٧	فقرة دخيلة
٨	فقرة دخيلة	١٨	أ	٢٨	ب

الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح	الفقرة	مفتاح التصحيح
٩	أ	١٩	فقرة دخيلة	٢٩	أ
١٠	ب	٢٠	أ		

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

– **صدق المقياس:** للتحقُّق من صدق مقياس وجهة الضبط، قامت الباحثة بحساب الصدق بالطرق الآتية:

– **الصدق العاملي للمقياس:** لقياس الصدق العاملي للمقياس، استخدمت الباحثة التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامِد للتأكُّد من الصدق العاملي للمقياس، إذ استخدمت طريقة الفاريماكس Varimax على العيِّنة الاستطلاعية لقياس الصدق البنائي. والجدول رقم (١٦) يوضِّح الصدق العاملي للمقياس.

جدول (١٦) نتائج الصدق العاملي لمقياس وجهة الضبط

رقم العبارة	العامل
B2	٠،٣٦٢
B3	٠،٤٠٢
B4	٠،٤١١
B5	٠،٩٧٢
B6	٠،٨٤٥
B7	٠،٣٠٠
B9	٠،٤٣٨
B10	٠،٣٥٥

رقم العبارة	العامل
B11	٠،٣٧٦
B12	٠،٣٥٥
B13	٠،٥٢٣
B15	٠،٤٣٦
B16	٠،٣٦٨
B17	٠،٣٦٥
B18	٠،٣٠٧
B20	٠،٣٧٥
B21	٠،٣٤٨
B22	٠،٤٨١
B23	٠،٤٦٧
B25	٠،٣٣٢
B26	٠،٥١٦
B28	٠،٣١٨
B29	٠،٣٤١
إجمالي نسبة التباين	%١١،٤٧٦

يتَّضح من الجدول رقم (١٦) أنَّ المقياس تَقسَّم لبعد واحد على النحو التالي:

البعد الأول: وتشبَّعت به جميع العبارات تشبُّعًا دالًّا إحصائيًّا، إذ بلغت نسبة التشبُّع للعامل (١١،٤٧٦%)، ممَّا يبيِّن تمتُّع فقرات المقياس بصدق عاملي مرتفع.

- **الاتِّساق الـداخلي:** للتعـرُّف علـى الاتِّـساق الـداخلي ومـدى ارتبـاط العناصـر بـالمجموع الكلِّـي للمحـور، اسـتُخدِم معامـل الارتبـاط بـين درجـة العنـصر والمجموع الكلِّي للمحـور، ومعامـل الارتبـاط المـصحِّح. والجـدول رقـم (١٧) يوضح ذلك.

جدول (١٧) الاتِّساق الداخلي ومدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلِّي للمكون لمفردات مقياس وجهة الضبط

رقم العبارة	معامل الارتباط المصحّح	معامل الارتباط بالمكون	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحّح	معامل الارتباط بالمكون
٢	٠،٢٤٣٠	٠،٥٦٠**	١٦	٠،٢٧٨٨	٠،٥٠٥**
٣	٠،٠٤٥٤	٠،٦٨٢**	١٧	٠،١٧٣٥	٠،٦١٦**
٤	٠،٢٦٠٢	٠،٥٧٣**	١٨	٠،٢٢٧٨	٠،٨٣٧**
٥	٠،٠٦١١	٠،٥٩٨**	٢٠	٠،٢٥٤٢	٠،٥٩١**
٦	٠،٠٤٠١-	٠،٥٠٨**	٢١	٠،١٠٢٠	٠،٥٣٦**
٧	٠،١٨٨٧	٠،٧٣٢**	٢٢	٠،٢٥٤١	٠،٥٩٣**
٩	٠،٠٣٣٥	٠،٥٧٨**	٢٣	٠،٢٢٣١	٠،٦٤٩**
١٠	٠،١٥٦٤	٠،٥٨٦**	٢٥	٠،١٨٤٤	٠،٥١٧**
١١	٠،٢٢٦٢	٠،٥٦٤**	٢٦	٠،٣٦٤٦	٠،٥٩٢**
١٢	٠،١٦٥٩	٠،٦١١**	٢٨	٠،١٨١٠	٠،٥١٥**
١٣	٠،٣٠٥٩	٠،٥٣١**	٢٩	٠،١٠٥٠-	٠،٥٤٤**
١٥	٠،٢٦٠٠	٠،٥٩٠**	–	–	–

يلاحظ ** دالّ عند مستوى الدلالة (٠،٠١) فأقلّ

يتَّضح من الجدول رقم (١٧) أنَّ كلَّ معاملات الارتباط بين المفردات المكوِّنة لمقياس (وجهة الضبط) وبين المجموع الكلِّي، وكذلك المجموع الكلِّي محذوفًا منه درجة المفردة؛ دالَّةٌ عند مستوى (٠،٠١)، وأنَّ قيم معاملات الارتباط المصحّحة تراوحت بين (-٠،١٠٥٠) و(٠،٣٦٤٦)، ممَّا يدل على صدق اتِّساقها الداخلي.

- **ثبات المقياس:** قامت الباحثة بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ.

جدول (١٨) معامل ألفا كرونباخ للتحقُّق من الثبات لمفردات مقياس (وجهة الضبط)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا للمكون
وجهة الضبط	٢٤	٠،٨٦٥٨

من خلال النتائج أعلاه، يتَّضح أنَّ ثبات مقياس وجهة الضبط مرتفع، إذ بلغ (٠،٨٦٥٨)، ممَّا يدلُّ على ثبات المكون وصلاحيته للتطبيق الميداني.

٥. **أساليب تحليل البيانات:**

بعدما جُمِعَت البيانات عن طريق إجابات عيِّنة الدراسة على عبارات الاستبانة، وإدخال هذه البيانات بالحاسب الآلي، ثم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، واتُّبِعَت مجموعة من الأساليب الإحصائية، هي: المتوسِّط، التَّكرارات والنسب المئوية، الانحراف المعياري، معامل ثبات ألفا كرونباخ، الثبات بطريقة التجزئة النصفية، معامل الارتباط بطريقة بيرسون، اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين، اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلَّة، اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين.

تاسعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. **نتائج الفرض الأول:** ينصُّ الفرْض الأول على أنه: "توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين الاتِّجاهات التعصُّبية ووجهة الضبط لدى طالبات الجامعة".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض، استخدمت الباحثة معامل الارتباط بطريقة بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (١٩).

جدول (١٩) نتائج اختبار بيرسون للعلاقة بين التعصب ووجهة الضبط (ن = ٥٠٧)

مقياس التعصب		وجهة الضبط
التعصُّب القبلي	معامل ارتباط بيرسون	-٠،٠٣٩
	مستوى الدلالة	٠،٣٧٨
التعصُّب الثقافي	معامل ارتباط بيرسون	-٠،٠٣٥
	مستوى الدلالة	٠،٤٣٧
التعصُّب تجاه الجنس الآخر	معامل ارتباط بيرسون	٠،١٤٩(**)
	مستوى الدلالة	٠،٠٠١
الدرجة الكلِّية للتعصب	معامل ارتباط بيرسون	٠،٠٣٢
	مستوى الدلالة	٠،٤٧٣

**** دالٌّ عند مستوى (٠،٠١).**

ويتبيَّن من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر (من أبعاد مقياس الاتِّجاهات التعصُّبية) ودرجة مقياس وجهة الضبط لدى أفراد العيِّنة، وهذا يعني أنَّ زيادة درجة مقياس وجهة الضبط تصاحبها زيادة في التعصُّب تجاه الجنس الآخر. وبما أنَّ الدرجة المرتفعة لمقياس وجهة الضبط تشير إلى وجهة الضبط الخارجية، والدرجة المنخفضة تشير إلى وجهة الضبط الداخلية؛ فهذا يعني أنَّ التعصُّب تجاه الجنس الآخر يتناسب طرديًّا مع وجهة الضبط الخارجية، أي إنَّ ذوات وجهة الضبط الخارجية لديهن درجة أعلى من التعصُّب تجاه الجنس الآخر، كما يعني أنَّ التعصُّب تجاه الجنس الآخر يتناسب عكسيًّا مع وجهة الضبط الداخلية، أي إنَّ ذوات وجهة الضبط الداخلية لديهن درجة أقلُّ من التعصُّب تجاه الجنس الآخر.

- لا توجد علاقة دالَّة إحصائياً بين درجات بُعدَي (التعصُّب القبلي- والتعصُّب الثقافي) والدرجة للتعصب، وبين وجهة الضبط لدى طالبات الجامعة.

النتيجة السابقة تدلُّ على تحقُّق صحَّة الفرْض الأول من فروض الدراسة بشكل جزئي، إذ أثبتت نتائج الفرْض وجودَ علاقة موجبة دالَّة إحصائيًّا بين بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر ووجهة الضبط، في حين أثبتت عدم وجود علاقة بين بعدي (التعصُّب القبلي والثقافي) والدرجة الكلِّية للتعصب، وبين وجهة الضبط.

وتتَّفق هذه النتيجة مع ما نتيجة دراسة محمد (٢٠١٠م) حول وجود علاقة طردية بين التعصُّب ووجهة الضبط الخارجية؛ بينما اختلفت مع دراسة عبد الله (١٩٩٨م) التي توصَّلت لوجود علاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط الداخلية. وتعتقد الباحثة أنَّ هذه النتيجة تدلُّ على أنَّ الإناث في المرحلة الجامعية يتمتَّعن بسمات شخصية ذات تحكُّم داخلي، نتيجة لما يتلقَّينه من المعرفة والتوجيه الإسلامي الذي يحث على نبذ التعصب. إلاّ أنهن يفتقرن لمعرفة الأدوار المنوطة بالجنسين واتخاذ مواقف سلبية تجاه الرجل نتيجة لنقل خبراتهن بين بعضهن البعض. كما للتنميط القائم على السمات الشخصية للذكور دور كبير في تنمية الضبط الخارجي.

٢. **نتائج الفرض الثاني:** ينصُّ الفرْض الثاني على أنه: "لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب القبلي لدى طالبات الجامعة".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض، استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test، لحساب الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية، في بُعد التعصُّب القبلي (من أبعاد مقياس التعصب)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٢٠).

جدول (٢٠) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب القبلي

	وجهة الضبط	العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
التعصُّب القبلي	وجهة الضبط الداخلية	٢٣٧	٢٦،٠٥٩١	٦،٣١٩٥٩	٠،٤٧٥	٠،٦٣٥	غير دالَّة
	وجهة الضبط الخارجية	٢٧٠	٢٥،٧٨١٥	٦،٧٦٨٦٤			

ويتبيَّن من الجدول السابق عدم وجود فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب القبلي، أي إنَّ كلا المجموعتين متقاربتان في درجة التعصُّب القبلي، ولا توجد فروق دالَّة بينهما في هذا البعد. والنتيجة السابقة تدلُّ على عدم تحقُّق الفرْض الثاني من فروض الدراسة.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٠م) التي توصَّلت إلى وجود علاقة بين التعصُّب القبلي ووجهة الضبط. وتفسِّر الباحثة هذا الاختلاف بأنه نتيجة للتطوُّر السريع في المجتمع العربي والسعودي خاصَّة، والأحداث السياسية والاجتماعية التي حدثت في الآونة الأخيرة وجعلت المجتمع يلتحم فيما بينه ويكون مجتمعًا واحدًا متماسكًا. كما أنَّ وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت التي تعجُّ بالمواضيع الحاثَّة على نبذ العصبية القبلية والدعوة إلى الالتحام؛ جعلت المجتمع أكثر مرونة وانفتاحًا على الجماعات والقبائل الأخرى.

٣. **نتائج الفرض الثالث:** ينصُّ الفرض الثالث على أنه: "لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين وجهة الضبط الداخلية والخارجية في التعصُّب الثقافي لدى طالبات الجامعة".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض، استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test، لحساب الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب الثقافي (من أبعاد مقياس التعصب)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٢١).

جدول (٢١) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب الثقافي

	وجهة الضبط	العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
التعصُّب الثقافي	وجهة الضبط الداخلية	٢٣٧	٢٥،٦٤١٤	٤،٧٠٢٣٨	٠،٨٤٥	٠،٣٩٩	غير دالَّة
	وجهة الضبط الخارجية	٢٧٠	٢٥،٢٨١٥	٤،٨٥٨٨٣			

ويتبيَّن من الجدول السابق عدم وجود فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب الثقافي، أي إنَّ كلا المجموعتين متقاربتان في درجة التعصُّب الثقافي، ولا توجد فروق دالَّة بينهما في هذا البعد.

وبناءً على هذه النتيجة، ترى الباحثة أنَّ الطالبات في المرحلة الجامعية يَكُنَّ أكثر خبرة وتعليمًا، خاصَّةً وأنَّ التعليم الآن أصبح مقرونًا بالحياة الواقعية أكثر من السابق، إذ أصبح الأساتذة الأكاديميون يُثْرُون المحاضرات بالمناقشات الثقافية التي تلمس واقع المجتمع وتنوِّر الشباب وتوجِّههم نحو التقدُّم ونبذ العصبية بشتَّى أنواعها.

٤. نتائج الفرض الرابع: يـنصُّ الفـرْض الرابـع علـى أنـه: "توجـد فـروق دالَّـة إحصائياً بين ذوات وجهة الـضبط الداخليـة وذوات وجهـة الـضبط الخارجيـة فـي التعصُّب تجاه الجنس الآخر لدى طالبات الجامعة".

ولاختبار صحَّة هذا الفرْض، استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين مجمـوعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test، لحساب الفروق بين متوسِّـطَي درجـات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر (من أبعاد مقياس التعصب)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٢٢).

جدول (٢٢) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر

	وجهة الضبط	العدد	المتوسّط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
التعصُّب تجاه الجنس الآخر	وجهة الضبط الداخلية	٢٣٧	٢٢،٥٠٦٣	٤،٩٦٩٠٧	– ٢،٤٨٦	٠،٠١٣	دالَّة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
	وجهة الضبط الخارجية	٢٧٠	٢٣،٦٤٨١	٥،٣٢٢٨٧			

ويتبيَّن من الجدول السابق وجود فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسِّطَي درجات ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في بُعد التعصُّب تجاه الجنس الآخر في اتِّجاه ذوات وجهة الضبط الخارجية، أي إنَّ الطالبات ذوات وجهة الضبط الخارجية أكثر تعصُّبًا تجاه الجنس الآخر من ذوات وجهة الضبط الداخلية.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما نتيجة دراسة عبد الله (١٩٩٨م) حول وجود علاقة بين التعصُّب ووجهة الضبط الداخلة. إذ ترى الباحثة أنه نتيجةٌ للموروث الثقافي (العادات والتقاليد) الذي يعزِّز من مكانة الرجل ويهمِّش المرأة، كما أنَّ ضعف مشاركة المرأة في صنع القرار قد يُشعِرها بأنَّ الرجل قد سلب منها حقَّ المشاركة في القيادة، وأنَّ السلطة بجميع أشكالها الثقافية والاقتصادية والسياسية دائمًا ما تكون في يد الرجل، والقيود والحواجز التي يضعها المجتمع عائقًا أمام المرأة في سبيل وصولها إلى مواقع القرار في مؤسَّسات المجتمع تجعل المرأة تشعر بالإهانة المجتمعية لها، فتنمو لديها مشاعرُ عدوانية تجاه الرجل. أيضًا، يسود في المجتمع العربي إطلاق الصفات المحقِّرة لقدرات المرأة العقلية والأخلاقية المثبتة في المعتقدات الشائعة، والسلوك الذي يتعيَّن على الرجل التصرُّف به لدرء مشكلة نقص المرأة في العقل والدين. كلُّ هذه الأمور التي تخبرها المرأة تجعلها تعزو أسباب إخفاقها إلى الرجل، وتُسقِط عليه كلَّ ما تتعرَّض له من أحداث سلبية لا تستطيع التعامل معها دفاعًا عن ذاتها.

٥. **نتائج الفرض الخامس:** ينصُّ الفرْض الخامس على أنه: "لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية في التعصُّب، تُعزَى إلى المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية (المستوى الدراسي – المعدَّل التراكمي – مستوى دخل الأسرة) لدى طالبات الجامعة". ولاختبار صحَّة هذا الفرْض أجرت الباحثة ما يلي:

أولًا– الفروق في وجهة الضبط والتعصُّب التي تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي:

لتعرُّف الفروق في التعصُّب ووجهة الضبط التي تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا– مستويات عليا)، استخدمت الباحثة اختبار ت للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Independent Samples T Test، لحساب الفروق بين متوسِّطات درجات أفراد العيِّنة على مقياسي وجهة الضبط، والتعصب التي تُعزَى إلى اختلاف المستوى الدراسي، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٢٣).

جدول (٢٣) نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسِّطات درجات أفراد العيِّنة على مقياسي وجهة الضبط، والتعصب التي تُعزَى إلى اختلاف المستوى الدراسي

	المستوى الدراسي	العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
وجهة الضبط	المستويات الدنيا	٢٤١	١١،١٣٦٩	٣،٢٠٧٠٨	٢،٠٣٩	٠،٠٤٢	دالَّة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
	المستويات العليا	٢٦٦	١٠،٥٤١٤	٣،٣٥٢٣٠			
التعصُّب القبلي	المستويات الدنيا	٢٤١	٢٥،١٦١٨	٦،٧٢٩٥٠	– ٢،٤٦٢	٠،٠١٤	دالَّة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
	المستويات العليا	٢٦٦	٢٦،٥٩٠٢	٦،٣٣٤١٩			
التعصُّب الثقافي	المستويات الدنيا	٢٤١	٢٥،٣٣٢٠	٤،٦٢٤٨٦	– ٠،٥٢٧	٠،٥٩٨	غير دالَّة
	المستويات العليا	٢٦٦	٢٥،٥٥٦٤	٤،٩٣١٨٦			
التعصُّب تجاه الجنس الآخر	المستويات الدنيا	٢٤١	٢٣،٦٨٤٦	٥،٤٣٠٦٤	٢،٣٦٧	٠،٠١٨	دالَّة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)
	المستويات العليا	٢٦٦	٢٢،٥٩٧٧	٤،٩٠٨٩٧			

	المستوى الدراسي	العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
الدرجة الكلِّية للتعصُّب	المستويات الدنيا	٢٤١	٧٤،١٧٨٤	١٠،٧١٥٥١	– ٠،٥٧٨	٠،٥٦٤	غير دالَّة
	المستويات العليا	٢٦٦	٧٤،٧٤٤٤	١١،٢٧٠٣٧			

- توجد فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين ذوات وجهة الضبط الداخلية وذوات وجهة الضبط الخارجية تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات الدنيا، أي إنَّ طالبات المستويات الدنيا أعلى في درجاتهنَّ على مقياس وجهة الضبط. وبما أنَّ الدرجة المرتفعة لمقياس وجهة الضبط تشير إلى وجهة الضبط الخارجية، والدرجة المنخفضة تشير إلى وجهة الضبط الداخلية؛ فهذا يعني أنَّ طالبات المستويات الدنيا لديهنَّ مستوًى أعلى من وجهة الضبط الخارجية، بينما طالبات المستويات العليا لديهنَّ مستوى أعلى من وجهة الضبط الداخلية.
- توجد فروق دالَّة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في التعصُّب القبلي تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات العليا، أي إنَّ طالبات المستويات العليا أكثر تعصُّبًا قبليًّا من طالبات المستويات الدنيا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) في التعصُّب تجاه الجنس الآخر، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا- مستويات عليا)، في اتِّجاه طالبات المستويات الدنيا، أي إنَّ طالبات المستويات الدنيا أكثر تعصُّبًا تجاه الجنس الآخر من طالبات المستويات العليا.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد التعصُّب الثقافي، وكذلك في الدرجة الكلِّية

لمقياس التعصب، تُعزَى إلى متغيِّر المستوى الدراسي (مستويات دنيا– مستويات عليا)؛ أي إنَّ هناك تقاربًا بين طالبات المستويات الدنيا وطالبات المستويات العليا في درجة التعصُّب الثقافي، وفي الدرجة الكلِّية لمقياس التعصب.

ثانيًا– الفروق في وجهة الضبط والتعصُّب التي تُعزَى إلى متغيِّر المعدَّل التراكمي:

لاختبار صحَّة هذا الفرْض فيما يتعلَّق بمتغيِّر المعدَّل التراكمي (ممتاز– جيِّد جدًّا– جيِّد– مقبول) استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلَّة Kruskal-Wallis Test بديلًا لا معلميًّا عن تحليل التباين الأحادي، نظرًا لعدم التجانس في أعداد المجموعات الفرعية لفئات متغيِّر المعدَّل التراكمي، ولقلَّة العدد في المجموعة الحاصلة على تقدير (مقبول)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن فيما يلي في الجدول رقم (٢٤).

جدول (٢٤) نتائج اختبار كروسكال واليس لاختبار الفروق في مقياسي وجهة الضبط، والتعصب التي تُعزَى إلى متغيِّر المعدَّل التراكمي

	المعدَّل التراكمي	العدد	متوسِّط الرتب	مربَّع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
وجهة الضبط	ممتاز	١٨٢	٢٤٣،٢١	٢،٨٤٦	٣	٠،٤١٦	غير دالَّة
	جيِّد جدًّا	٢١٣	٢٥٣،٥٠				
	جيِّد	١٠٧	٢٧١،٧٩				
	مقبول	٥	٢٨٧،١٠				
	المجموع	٥٠٧					
التعصُّب القبلي	ممتاز	١٨٢	٢٣٠،٧٨	٢٨،١١١	٣	٠،٠٠٠	دالَّة عند مستوى
	جيِّد جدًّا	٢١٣	٢٤١،٧٣				
	جيِّد	١٠٧	٣١٩،٨١				

	المعدَّل التراكمي	العدد	متوسِّط الرتب	مربَّع كاي	درجات الحرية	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
	مقبول	٥	٢١٣،٢٠				٠،٠١
	المجموع	٥٠٧					
التعصُّب الثقافي	ممتاز	١٨٢	٢٦٣،٩١	٢،٩٧٠	٣	٠،٣٩٦	غير دالَّة
	جيِّد جدًّا	٢١٣	٢٤١،٢٩				
	جيِّد	١٠٧	٢٦٣،٣٥				
	مقبول	٥	٢٣٤،٨٠				
	المجموع	٥٠٧					
التعصُّب تجاه الجنس الآخر	ممتاز	١٨٢	٢٥١،٤٦	٠،٢٢٣	٣	٠،٩٧٤	غير دالَّة
	جيِّد جدًّا	٢١٣	٢٥٣،٤٥				
	جيِّد	١٠٧	٢٥٩،٦٤				
	مقبول	٥	٢٤٩،١٠				
	المجموع	٥٠٧					
الدرجة الكلِّية للتعصب	ممتاز	١٨٢	٢٤٣،٢٣	١٤،٦٥٢	٣	٠،٠٠٢	غير دالَّة
	جيِّد جدًّا	٢١٣	٢٤٠،٦٤				
	جيِّد	١٠٧	٣٠١،٤٢				
	مقبول	٥	٢٠٠،٢٠				
	المجموع	٥٠٧					

ويتبيَّن من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطات رتب أفراد العيِّنة على مقياس وجهة الضبط تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز– جيِّد جدًّا– جيِّد– مقبول).
- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطات رتب أفراد العيِّنة على بُعدَي (التعصُّب الثقافي– التعصُّب تجاه الجنس الآخر) وعلى الدرجة الكلِّية لمقياس التعصب تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز– جيِّد جدًّا– جيِّد– مقبول).
- توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطات رتب أفراد العيِّنة على بعد التعصُّب القبلي من أبعاد مقياس التعصب تُعزَى إلى اختلاف المعدَّل التراكمي (ممتاز– جيِّد جدًّا– جيِّد– مقبول)، ولمعرفة اتِّجاه هذه الفروق قارنت الباحثة بين كلِّ مجموعتين باستخدام اختبار مان ويتني للفروق بين مجموعتين مستقلَّتين Mann-Whitney Test، والجدول التالي رقم (٢٥) يوضِّح نتائج هذ الإجراء.

جدول (٢٥) قيم مان وتني ودلالات الفروق في التعصُّب القبلي التي تُعزَى إلى متغيِّر المعدَّل التراكمي

البعد	المعدَّل التراكمي	قيمة z ومستوى الدلالة			
		ممتاز	جيِّد جدًّا	جيِّد	مقبول
التعصُّب القبلي	ممتاز	-	٠،٧٤٠–	٤،٩٩٧–**	٠،٢٨٩–
	جيِّد جدًّا		-	٤،٥٠١–**	٠،٤٣٨–
	جيِّد			-	١،٥٣٢–
	مقبول				-

** دالة عند ٠،٠١ *دالَّة عند ٠،٠٥

ويتبيَّن من الجدول السابق ومن متوسِّطات الرتب في الجدول رقم (٤–

٦) أنَّ اتِّجاه الفروق في التعصُّب القبلي لصالح المجموعة ذات المعدَّل التراكمي (جيِّد) على حساب المجموعتين الأعلى في المعدَّل التراكمي (ممتاز وجيِّد جدًّا)، أي إنَّها بشكل عامٍّ في اتِّجاه أفراد العيِّنة المتوسِّطة في المعدَّل التراكمي؛ وعليه فإنَّ العيِّنة الحاصلات على المعدَّل التراكمي (جيِّد) أكثر عصبية قبلية من بقية أفراد العيِّنة.

ثالثًا- الفروق في وجهة الضبط والتعصُّب التي تُعزَى إلى متغيِّر مستوى دخل الأسرة:

لاختبار صحَّة هذا الفرْض فيما يتعلَّق بمتغيِّر مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسِّط- منخفض)، استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس للفروق بين المجموعات المستقلَّة Kruskal-Wallis Test بديلًا لا معلميًّا عن تحليل التباين الأحادي؛ نظرًا لعدم التجانس في أعداد المجموعات الفرعية لفئات متغيِّر مستوى دخل الأسرة، وقلَّة العدد في مجموعة ذوات الدخل (المنخفض)، وقد جاءت النتائج كما هو مبيَّن في الجدول التالي رقم (٢٥).

جدول (٢٥) نتائج اختبار كروسكال واليس لاختبار الفروق في مقياسي وجهة الضبط، والتعصب التي تعزى إلى متغيِّر مستوى دخل الأسرة

	مستوى دخل الأسرة	العدد	متوسِّط الرتب	مربَّع كاي	درجات الحرِّية	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
وجهة الضبط	عالٍ	٤١	٢٢٥،٥٤	٠،٦١٤	٢	٠،٧٣٦	غير دالَّة
	متوسِّط	٤٤٧	٢٥٢،٧٨				
	منخفض	١٩	٢٧٩،٤٥				
	المجموع	٥٠٧					

	مستوى دخل الأسرة	العدد	متوسِّط الرتب	مربَّع كاي	درجات الحرِّية	مستوى الدلالة	تفسير مستوى الدلالة
التعصُّب القبلي	عالٍ	٤١	٢٢٤،٧٤	٥،٤٥٥	٢	٠،٠٦٥	غير دالَّة
	متوسِّط	٤٤٧	٢٥٣،٩٠				
	منخفض	١٩	٣١٩،٥٨				
	المجموع	٥٠٧					
التعصُّب الثقافي	عالٍ	٤١	٢٦٨،٥٥	٠،٤٩١	٢	٠،٧٨٢	غير دالَّة
	متوسِّط	٤٤٧	٢٥٣،٠٣				
	منخفض	١٩	٢٤٥،٤٥				
	المجموع	٥٠٧					
التعصُّب تجاه الجنس الآخر	عالٍ	٤١	٢٥٦،٥١	١،٤٩٥	٢	٠،٤٧٤	غير دالَّة
	متوسِّط	٤٤٧	٢٥٢،٠٨				
	منخفض	١٩	٢٩٣،٧٦				
	المجموع	٥٠٧					
الدرجة الكلِّية للتعصب	عالٍ	٤١	٢٥٠،٥١	٣،٩٦٥	٢	٠،١٣٨	غير دالَّة
	متوسِّط	٤٤٧	٢٥١،٥٣				
	منخفض	١٩	٣١٩،٦١				
	المجموع	٥٠٧					

ويتبيَّن من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطات رتب أفراد العيِّنة على مقياس وجهة الضبط تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسِّط-

منخفض).

- لا توجد فروق دالَّة إحصائياً بين متوسِّطات رتب أفراد العيِّنة على جميع أبعاد مقياس التعصب (التعصُّب القبلي- التعصُّب الثقافي- التعصُّب تجاه الجنس الآخر) وعلى الدرجة الكلِّية للمقياس تُعزَى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة (عالٍ- متوسِّط- منخفض).

وتعني النتائج السابقة تحقُّق الفرْض الخامس من فروض الدراسة بشكل جزئي، إذ تحقَّق في بعض الأبعاد مع بعض المتغيِّرات الشخصية والديموغرافية، ولم يتحقَّق في الآخر.

عاشراً: توصيات ومقترحات الدراسة:

١- عقد دورات تدريبية بالجامعات ومنشآت التعليم الأخرى لتنمية الضبط الداخلي.

٢- توجيه وسائل الإعلام إلى نشر ثقافة التسامح ونبذ العصبية بجميع أنواعها.

٣- ضرورة نشر البرامج التثقيفية للتوعية بالأدوار الاجتماعية المنوطة بالجنسين.

٤- إطلاق برنامج لتنمية الضبط الداخلي لدى الشباب الجامعي.

٥- التنويه بدور التنشئة الاجتماعية في مواجهة التعصُّب.

٦- إجراء دراسة مقارنة عن التعصُّب وعلاقته بوجهة الضبط، حسب (الجنس والعمر والتخصُّص).

٧- إجراء دراسات مماثلة تُطبَّق في مناطق أخرى بالمملكة العربية السعودية.

قائمة المراجع والمصادر

بدر، فائقة. (٢٠٠٦). وجهة الضبط وتوكيد الذات: دراسة مقارنة بين طلَّاب الجامعة المقيمين في المملكة العربية السعودية وخارجها، **مجلة دراسات عربية في علم النفس**، ٥ (١)، ١١– ٤٣.

بلحاج، عبد الكريم. (١٩٩٩). مفهوم مركز الضبط في علم النفس الاجتماعي، **مجلة علوم التربية**، ٢ (١٦)، ٥٤–٦٥.

بلحاج، عبد الكريم. (٢٠٠١) التعلُّم الاجتماعي: نظرية في التعزيزات والتوقُّعات، **مجلة سيكولوجية التربية**، ٢، ١١٥–١٣١.

التميمي، محمود. (٢٠٠٨). الصلابة النفسية وعلاقتها بالاتِّجاهات التعصُّبية لدى طلبة كلِّية التربية في الجامعة المستنصرية، **مجلة كلِّية التربية**، ٤، ٣١٨–٣٦٤.

جابر، جابر عبد الحميد. (٢٠٠٨). **نظريات الشخصية**. الرياض: دار الزهراء.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (٢٠١٦). عمادة القبول والتسجيل– الرياض.

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٦). مركز الإحصاء– الرياض.

جامعة الملك سعود. (٢٠١٦) عمادة القبول والتسجيل– الرياض.

روز، أرنولد. (١٩٧١). **جذور التعصُّب**. مصر: المؤسسة المصرية العامَّة للتأليف والنشر.

زهران، حامد. (٢٠٠٣). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: علم الكتاب.

عباس، عدنان؛ وجعفر، زهرة. (٢٠١٣). التعصُّب لدى المراهقين: دراسة مقارنة، **مجلة ديالى**، (٥٨)، ٢٠٥–٢٧٧.

عبد النبي، محمد. (٢٠٠٧). التعصُّب وعلاقته ببعض أبعاد التوافق لدى عيِّنة من الطلَّاب السعوديين. **مجلة كلِّية التربية بالفيوم** (٥)، ٢٢٢– ٢٥٩.

عبد الله، معتز. (١٩٨٩). **الاتِّجاهات التعصُّبية**. عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

عبد الله، معتز. (١٩٩٨). سمة التعصُّب وعلاقتها بكلٍّ من نمط السلوك "١" ومركز التحكُّم. **دراسات نفسية**، (٢)، ٢٤٥-٢٩٥.

علي، نجوى. (٢٠١٤). وجهة الضبط (الداخلي، الخارجي) وعلاقتها باتِّجاهات الطلَّاب الجامعيين (مرتفعي، منخفضي) استخدام الإنترنت. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** (٥١)، ٢٢٥-٢٤٦.

العنزي، فلاح. (٢٠٠٦). **علم النفس الاجتماعي**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عيد، يوسف. (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط وتقدير الذات وأثره على الدافعية للإنجاز. **مجلة العلوم التربوية والنفسية** (٦)، ٢، ١٠٤٩-١٠٩٣.

سليمان، عبد الرحمن. (٢٠٠٠- نوفمبر). وجهة الضبط وعلاقتها بأساليب حلِّ المشكلات لدى عيِّنة من أطفال المرحلة الابتدائية. **ورقة مقدَّمة إلى المؤتمر الدولي السابع (بناء الإنسان لمجتمع أفضل)**، جامعة عين شمس، القاهرة.

الفريداوي، عبد الرحيم. (٢٠١٣). التعصُّب وعلاقته بالالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد. **العلوم التربوية والنفسية** (١٠١)، ٥٦٨-٦١٢.

القحطاني، ظافر. (٢٠١٥). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط الجنوح. **مجلة الإرشاد النفسي** (٤٣)، ٦٧-٩٩.

القحطاني، محمد. (٢٠١٥). وجهة الضبط (الداخلي- الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيِّرات الديموجرافية لدى طلَّاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** (٤٢)، ٢٢٣-٢٧١.

محمد، عبد الستار. (٢٠١٠م- أكتوبر). وجهة الضبط وعلاقتها بالتعصُّب القبلي لدى طلَّاب الجامعة. **بحث مقدَّم إلى المؤتمر الخامس عشر: الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة**، مركز الإرشاد النفس، عين شمس، مصر.

مخيمر، هشام. (١٩٩٧). وجهة الضبط ومستوى النضج الخلقي لدى الجانحين وغير الجانحين من الجنسين. **مجلة كلِّية التربية**، ٣ (٢١)، ١٧٩-٢٢٧.

المشوح، سعد. (٢٠١٠). هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروِّي) في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ١٧، ٩٥-١٥٩.

المشوح، سعد. (٢٠١٤- ربيع الأول). واقع ومستوى الانصهار والاندماج الاجتماعي والثقافي بين مكوِّنات المجتمع السعودي. **بحث مقدَّم إلى كرسي الأمير نايف لدراسات الوحدة الوطنية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

مكلفين، روبرت؛ وغروس، رتشارد. (٢٠٠٢). **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**. (ترجمة: د. ياسمين حدَّاد ود. موفق الحمداني ود. فارس حلمي)، عمان: دار وائل. (نشر العمل الأصلي عام ٢٠٠١م).

منصور، بن زاهي؛ ونبيلة، بن الزين. (٢٠١٢). مركز الضبط (الداخلي/ الخارجي) في المجال الدراسي المفهوم وطرق التدريس. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٧، ٢٣-٣٤.

الميلاد، زكي. (٢٠١٠) التعصُّب والتعصُّب المذهبي وسبل التقريب. **مجلة أمة الإسلام العلمية**، ٦، ١٢٦-١٣٢.

وزارة التعليم. (٢٠١٥). إحصاءات وأرقام، مركز الإحصاء- الرياض. /departments.moe.gov.sa

Brown, R. (1995). ***Prejudice:*** **Its Social Psychology**. United Kingdom: Blackwell.

Giovanni, P & Cristina, M. (2017) Relationships Between Individual Endorsement of Aggressive Behaviors and Thoughts With Prejudice Relevant Correlates Among Adolescents. ***Europe's Journal of Psychology.*** 13 (1) 47-59.

Jayati, B & Deepshikha, R. (2017). Exploring the moral factor: The influence of locus of control and moral disengagement on moral judgement**.** ***Indian Journal of Positive Psychology.*** 8 (3) 291-296.

Mahnaz, M & Maryam, K. (2016) The moderating role of locus of control in the relationship between dimension of family communication patterns and critical thinking disposition of high school students**.** ***Indian Journal of Positive Psychology.*** 7 (4) 405-409.

Natasha Virmozelova, A. (2017). **Locus** of **Control** and Its Relationship With Some Social-Demographic Factors. ***Psychological Thought***. 9 (2) 248-258.

Preeti, T & Manoj Kumar, R. (2017). Self-esteem and locus of control among college students**.** ***Indian journal of positive psychology***. 8 (2) 154-157.

Rotter, J. B. (1989). Internal versus external control of reinforcement: A case history of a variable. ***American Psychologist***, 45, 489-493.

West, k. (2014). Intergroup contact and prejudice against people with schizophrenia. ***ThJournal of social psychology*****, 04 may 2014**, 154 (3) 217-232

Zalk, M & Kerr, M. (2014). Developmental trajectories of prejudice and tolerance toward immigrants from early to late adolescence. ***Journal of Youth and adolescence***, 1685–1671.